

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية الآداب واللغات

Faculté des Lettres et des Langues

القسم: اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

## صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تحت إشراف الدكتورة:

فيروز رشام

إعداد الطالبة:

نسيمة فنزار

لجنة المناقشة:

1. رئيساً .....
2. د/فيروز رشام ..... مشرفاً ومقرراً
3. عضواً مناقشاً .....

السنة الجامعية 2020/2019

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique

Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -

Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أكلي محمد أولحاج

- البويرة -

كلية الآداب واللغات

Faculté des Lettres et des Langues

القسم: اللغة والأدب العربي

التخصص: لسانيات تطبيقية

صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها لدى تلاميذ السنة  
الخامسة ابتدائي

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تحت إشراف الدكتورة:

فيروز رشام

إعداد الطالبة:

نسيمة قنزار

لجنة المناقشة:

1. رئيساً .....
2. د/فيروز رشام ..... مشرفاً ومقرراً
3. عضواً مناقشاً .....

السنة الجامعية 2020/2019

## إهداء:

أهدي ثمرة جهدي إلى أظهر قلبين في حياتي: والديَّ العزيزين، وإلى من شاطرتهم أفراحي  
وأحزاني ودفتري أسراري أخي وزوجته وجواهري النفيسة حمامة، حياة، نادية. وإلى الكتاكيت الصغار  
إسحاق، أنفال، إياد. وإلى صديقاتي ريمة، كنزة، فتيحة، أمال، حفيظة،...

## مقدمة :

يعتبر النحو أحد الفروع الهامة للغة العربية من خلال الدور الفعال الذي يضيفه في تقويم اللسان والقلم من الوقوع في الخطأ، فبفضله تفهم المقاصد كما أرادها متكلموها أو كاتبوها بالضبط بلا زيادة أو نقصان، كما يعد النحو من القوانين التي تتطلب جهداً فكرياً وتفكيراً عميقاً يعجز أغلب التلاميذ من التوصل إليها وهذا راجع لعدم فهمهم لأبوابه فهماً يحولهم إلى التوظيف السليم في الكلام والكتابة.

لذا وجب العناية بالقواعد النحوية، خاصة وأنها من أهم المشاكل المسجلة في جميع مراحل التعليم العام وبالأخص المرحلة الابتدائية وذلك حتى يتجاوز كل من معلمي اللغة العربية وتلاميذهم تلك الصعوبات التي تواجههم أثناء تعليم القواعد النحوية وتعلمها، وهذا هو موضوع بحثنا والتي تكمن أهميته في تبيان الأسباب التي أدت إلى وجود صعوبات عند تعليم القواعد النحوية، ومعرفة مدى فهم التلاميذ للقواعد النحوية من خلال توظيفهم لها في كتاباتهم، وكذا السعي الحثيث لإيجاد الحلول الناجعة للحد من الصعوبات المُشخصة من قبل.

أما الأهداف التي نود تحقيقها فهي رصد أكبر عدد من الصعوبات التي تواجه المعلمين عند تدريس القواعد النحوية، وإحصاء عدد التلاميذ الموظفين للقواعد النحوية المدروسة في كتاباتهم، إضافة إلى اقتراح بعض الحلول للحد من صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها. فما هي الصعوبات التي تواجه المعلم والتلاميذ في السنة الخامسة ابتدائي أثناء تعليم القواعد النحوية وتعلمها؟ وما هي الحلول المقترحة للتخفيف من حدة تلك الصعوبات؟ لمعالجة هذه الإشكالية قسمنا بحثنا إلى فصلين تعلق أولها بأمور نظرية مرتبطة بعلم النحو وصعوبات تعليمه وتعلمه ويقوم على مبحثين يتناول الأول منهما أسباب صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها،

ويُعنى الثاني بأهم العناصر الفاعلة للنهوض بالنحو العربي، أما الفصل الثاني فتطرقنا فيه إلى الجانب التطبيقي الخاص بتدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي ويتكوّن من مبحثين يعالج الأول الجانب المنهجي للبحث أما الثاني ففيه عرض للنتائج وتحليل لها.

وبخصوص المنهج المعتمد في بحثنا فهو المنهج الوصفي التحليلي الذي دعمناه بتقنيات الإحصاء والاستبيان. وقد اعتمدنا على عدة مصادر ومراجع أهمها كتاب تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة لطبية سعيد السليطي، وكتاب اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية لطفه علي حسين الدليمي وآخرون وسبب الاستعانة بهما أنّهما يخدمان بحثنا؛ لإحتواءهما على المادة المعرفية المتعلقة بموضوع دراستنا - النحو العربي - .

وكأي بحث علمي لم يخل من الصعوبات التي من أبرزها تعطل الجانب التطبيقي لمذكرتنا تزامناً مع تفشي جائحة كورونا وتوقف الدراسة، وأيضاً عزوف بعض المعلمين عن الإجابة عن الاستبيان الذي أرسلناه لهم أو تماطلهم في ذلك.

وفي الأخير أتوجه بالشكر الجزيل والتقدير العميق للدكتورة الفاضلة فيروز رشام لقبولها الإشراف على مذكرتي وللنصائح والتوجيهات القيمة التي قدمتها لإتمام هذا البحث.

## الفصل الأول:

### علم النحو وصعوبات تعليمه وتعلمه

1- أسباب صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها.

2- أهم العناصر الفاعلة للنهوض بالنحو العربي.

## 1- أسباب صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها :

للنحو دور فعّال في تقويم اعوجاج اللسان وتحسين الأداء اللغوي للمتعلمين، إلا أنهم يواجهون صعوبات جمة في تعلمه ما أثر في تحصيلهم الدراسي عامة وفي سلاسة التواصل خاصة، ليصبح عقبة للعديد منهم ويشعرهم بالنقص حياله. كما نجد بعض الشكاوي من المعلمين أنفسهم فيما يخص تدريس هذا النشاط؛ لذا يجدر بنا التحدث عن أهم الأسباب التي أدت إلى صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها وهي:

- صعوبة المادة: كثرة القواعد النحوية وتشعبها أدى إلى العجز عن تثبيتها في أذهان التلاميذ، فكانت بذلك سبباً يواجههم ويعيقهم عن تعلم القواعد النحوية، كما قد تعترض بعض المعلمين أيضاً نظراً ل: >> جفاف النحو وصعوبته ودراسته بعيداً عن واقع الحياة العملية التي يعيشها التلاميذ، فكان همّه وشُغله شاغل التدقيق في الجمل والتراكيب اللغوية لمعرفة موقع الكلمة من الإعراب وضبط الحركات، وقد أشار إلى هذه الصعوبة أمين الخولي بقوله: إنّ هذه الفصحى لا يسهل ضبط قاعدتها بل يسودها الاستثناء، فتتعدد القواعد وتتضارب >><sup>1</sup>.

يتضح لنا من المقولة أنّ القواعد النحوية تُدرّس بمعزل عن القراءة والتعبير... بالتالي بعدها عما يعيشه المتعلم خارج المدرسة؛ إذ اقتصر اهتمام النحو بصحة التركيب النحوي فقط من تقديم وتأخير وحذف وذكر... وكذا ضبط أواخر الكلمات بالحركات المناسبة. ما جعل التلاميذ يضيّقون من النحو ويكرهونه؛ لأنه لا يُحقّق أية وظيفة في حياتهم فما هي إلاّ أمور نظرية تحفظ ويتم استذكارها في الامتحان لتصبح منسية فيما بعد. كما تكمن صعوبة المادة فيما يشوبها من شذوذ، وتناقض وتعدد للأوجه وكثرة التفاصيل التي تؤرق المتعلمين وتجهدهم بالأخص الضعاف منهم.

<sup>1</sup> - طيبة سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2002، ص 37 .

لكن البعض يرى بأن الصعوبة في تعليم النحو وتعلمه ليست في المادة في حد ذاتها بل تظهر في التالي: >> إنَّ صعوبة القواعد ليست ناجمة عن صعوبة القواعد نفسها إنّما حاصلة من قصور ما يحيط بها كالمناهج، والكتاب المدرسي، والمدرس، وأساليب التدريس والتقويم والجهل بالغرض من هذه القواعد <<<sup>1</sup>. من المتداول بين المعلمين والتلاميذ أنّ النحو العربي صعب ومعقد؛ إلاّ أنّ سابقنا درسوه وتفوقوا فيه. ويظهر ذلك جلياً فيما تركوه من آثار حوله مؤكدين عدم إمكانية الاستغناء عنه، باعتباره وسيلة لإتباع الصواب، وتجنب الخطأ في الكلام والكتابة. وأمّا الصعوبة في تعلمه فقد نتجت من التطورات المستمرة والطارئة على المجتمعات العربية، والتي لها دخل كبير في وجود هذه الصعوبات وتزايدها المستمر. ومن هذه الأسباب: المناهج، والكتاب المدرسي، المدرس، وطرائق تدريسه، الجهل بالغرض الأساسي من تعلم القواعد النحوية .... وتفصيل كل سبب فيما يلي: - تقصير المناهج في الاستجابة لمتغيرات العصر ومتطلباته، جعلها سبباً في عدم استيعاب التلاميذ للقواعد النحوية؛ لأنّها تركز على الجانب المعرفي (الكم) مهملة الجوانب الأخرى (النفسية، الاجتماعية، الفلسفية) لذا: >> المناهج مسؤولة إلى حد كبير عن هذا الضعف لأنّ ما يتعلمه التلاميذ منها لا يعادلهم في السنة التالية، وقد تكون له أهمية كبرى في الضبط وتنظيم الجملة العربية <<<sup>2</sup>. تصاغ هذه المناهج من قبل تربويين يقررون ما يتم تدريسه غير مراعين التدرج في تقديم المحتويات المعرفية التي تكون مبتورة بين السنة الدراسية الحالية والسنة التي تليها ما أدى إلى ارتفاع معدلات الرسوب والتسرب المدرسي، وانخفاض معدلات النجاح، ولتلافي هذه المشاكل لا بد من إجراء تعديل جذري يطال هذه المناهج لتتوافق مع مستوى التلاميذ، على الرغم

<sup>1</sup> - فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن، ص 165 .

<sup>2</sup> - ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 38 .



من أهميتها المتمثلة في إكساب التلاميذ مستوى فكري يؤهلهم للوقوف على أبواب النحو العديدة. - كما يعتبر إعداد الكتاب المدرسي من العقبات التي تمنع التلاميذ من تعلم اللغة بفروعها وذلك >> نظراً للوقت القياسي الذي أعدت فيه هذه الكتب، فمن المحتمل أن تظهر بعض النقائص أو الأخطاء التي يمكن تداركها وتصويبها بعد إخضاعها إلى محك الممارسة الميدانية >><sup>1</sup>.

نُزَّجَّ أنّ الهيئة المعنية لم تمنح الوقت الكافي لمعدي الكتب المدرسية لتصميمها ومراجعتها؛ ما جعلها عرضة للنقائص والهفوات التي كان بمقدورهم تفاديها لو تمَّ إعدادها دون ضغوط، كما يَجْدُرُ بهم تجربتها على فئات محدودة (قليلة) قبل تعميمها وتوزيعها على المتعلمين لمعرفة ما إذا كانت صالحة أم لا. وأهم مشكلة تحول دون تعلم التلاميذ للقواعد النحوية هي: - إما سوء إعداد المعلم وعدم قدرته على تنفيذ المناهج المقررة وتقديره في تدريس ما ورد في الكتاب المدرسي، وإما لعدم تحكمه في المادة المعرفية ونقص تكوينه أو لعدم معرفة نفسية متعلميه وعدم قدرته على احتواء ميولاتهم ورغباتهم، وكذا أسلوبه في تقديم الدروس النحوية وأساء هذه الأمور عدم دراية المعلم بالغرض الأساس من تعليم النحو لأن: >> القواعد وسيلة لضبط الكلام، وصحة النطق والكتابة، وليست غاية مقصودة لذاتها، وقد أخطأ كثير من المعلمين حين غالوا بالقواعد، واهتموا بجمع شواردها، والإلمام بتفاصيلها، والإتقان بهذا كله على التلاميذ ظناً منهم أنّ في ذلك تمكيناً للتلاميذ من لغتهم، وإقداراً على إجادة التعبير والبيان >><sup>2</sup>. إذ نجد المعلم يهتم بتعليم القواعد النحوية منفصلة عن باقي النشاطات الأخرى من قراءة، وتعبير بنوعيه، وإملاء، ... لتصبح القواعد النحوية

<sup>1</sup> - نيمور عبد القادر، إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر: دراسة بيبليومترية، رسالة دكتوراه، 2018 - 2019، ص 146.

<sup>2</sup> - Sahkholid Nasution، إتقان مهارات اللغة العربية من خلال تدريس النحو،

بذلك غاية في حد ذاتها بالنسبة له ومن ثم ينتقل ذلك إلى التلاميذ، فيتعمق المعلم في الظاهرة النحوية ويفصل فيها بما لا يفيد المتعلم في شيء، سوى إحساسه بالملل والنفور من الحصة. في حين أنّ القواعد النحوية ما هي إلا وسيلة لتحقيق غاية أساسية ألا وهي إتقان اللّغة العربية الفصحى والتواصل بها في جميع المواقف الحياتية أو الدراسية بلا أخطاء تُخلّ بالمعنى. بالإضافة إلى أنّ استعانة المعلم بالعامية في شرحه للدروس يُزيك المتعلم ويؤثر على فهمه لما يُقدم له، كما قد يجعله ضائعاً في استيعاب انتقال أستاذه بين اللّغات المتكلم بها لذا يجب على المعلم الالتزام بلغة واحدة وهي اللّغة العربية فقط حيث: >> إنّ اللّغة لا تقوى إلا بالممارسة، وليست اللّغة قاعدة نحوية فحسب، وإنما اللّغة وعاء يصب فيها وتدل عليه، واللّسان يحتاج إلى تدريب، والأذن تفتقد السماع الصحيح، ... فنحن لا نقول الشعر إلا في المناسبات، وقراءتنا للقرآن محدودة، والتعبير اليومي لا يرقى إلى اللّغة الصحيحة، والصحافة لا تحافظ على اللّغة الصحيحة في الأعم الأغلب، فهل دربت الأذن في مراحل التعليم العام على السماع الصحيح بحيث تكون الأذن لغوية >><sup>1</sup>.

نلاحظ أن الأذن لم تدرب على سماع اللّغة الصحيحة، لأنّ بعض معلمي اللّغة لا يستخدمون قواعد النحو في حديثهم، ويميلون إلى استخدام العامية داخل الفصل الدراسي. فضلاً عن أنّ عدم ضبطهم أواخر الكلمات معتمدين مقولة: "سكن تسلّم" يؤثر بلا شك على التلاميذ إذ إنّهم يدفعون دفعاً بعيداً عن استخدام القواعد النحوية تقليدياً لمعلميهم وإقتداءً بهم. وإن سلمنا جدلاً بأن المعلم يُدرّس بالفصحى في القسم فإنّ اكتساب المتعلم للّغة وتمكنه من التواصل بها لن يتم إلا بالممارسة، والمران، والتدريب على استعمالها خارج الفصل الدراسي أي في البيئة المحيطة به بين عائلته وأقاربه وأقرانه ... لكننا نلاحظ وجود فجوة بين المدرسة والمجتمع الذي لا يستخدم الفصحى

<sup>1</sup> - ضاير بكر أبو السعود، النحو العربي دراسة نصية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1987، ص 134 .

وهو بعيد جداً عنها وهذا لعدة أسباب أثرت على المتعلم ومدى حبه للغة وطنه باعتبارها تمثل مقومات شخصيته (الأمازيغية، الإسلام، العروبة) وهي: >> غياب الوعي بأهمية اللغة العربية واطمحلال ثقافتها بين الناس. - ضعف مشاركة الأسرة أبناءها في حل الواجبات ومُدارسته المنهج وانعدام تواصلهم مع المعلم. - تشجيع الأسرة الابن لدراسة اللغة الأجنبية وانعدام التشجيع المماثل للغة العربية. - التشويه الدائم لصورة المدرسة أو المعلم من قبل الأسرة، تدني المستوى الثقافي للأسرة >><sup>1</sup>. إلى الآن تلقى اللغة العربية استهزاءً وسخريةً من مجتمعها فلا تقدير ولا احترام لمن يدرسها ويُدرسها، كما لا يستشعرون بأهميتها ويفضلون تعليم أبناءهم لغات أخرى ظناً منهم أنها تواكب التطور واللغة العربية عكس ذلك، لكن الذي جعلها عاجزة عن مسايرة التطور الحاصل في المجتمع هو المجتمع نفسه الذي تنكر للغته الأصلية وأهملها مستخدماً لهجات ولغات أجنبية للتواصل. لينتقل ذلك إلى أبنائهم الذين وجدوا صعوبة في تعلم اللغة العربية وكان أصعب فرع فيها النحو الذي جعلهم غير قادرين على الحديث والكتابة بشكل صحيح ليؤثر على حياتهم العلمية.

- ومن الأسباب المتعلقة بالمتعلم والتي تجعله غير قادر على تعلم القواعد النحوية وغير مهتم بها ما يلي: >> الشعور بالملل وعدم الاهتمام بالتعلم أساساً بالإضافة إلى عدم وضوح ميوله وخطط مستقبله، حيث لا يدرك التلميذ أهمية الاستمرار في التعلم بل يهتم فقط بالمهنة التي تمنح راتب مادي يعيش منه بأسرع وقت ممكن،... >><sup>2</sup>. إنَّ المتعلم ذو الإرادة القوية، يتصدى لكل العقبات التي تواجهه لتحقيق هدفه المنشود، فالتعلم يحتاج جهداً فكرياً وصبراً وعزيمة لكن

<sup>1</sup> - عبد الله خميس صالح نصير، ظاهرة ضعف اللغة العربية عند طلاب المرحلة الأساسية: المظاهر - الأسباب

- العلاج، مكتب إدارة التربية والتعليم بالوادي والصحراء، ص 13 .

<sup>2</sup> - سيبان فاطيمة الزهراء، فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين للتسرب المدرسي دراسة شبه تجريبية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط - بولاية مستغانم- رسالة دكتوراه، جامعة وهران 2، 2017/2016، ص80.

المتعلمين الآن لا يملكون ذلك، إلا القليل النادر، أما البقية فليدهم معتقدات خاطئة حول التعلم بالتالي ينفرون من الدراسة مُخَطِّطين لمهنٍ تجلب مالاً وفيراً وفي وقتٍ وجيز، وقد تتولد هذه الأفكار من محيط المتعلمين الذين يميلون إلى الماديات أكثر.

- ليأتي دور المعلم الذي تكون له كفاءة عالية في استخدام الطريقة المناسبة لتدريس القواعد النحوية لأن: >> طرق تدريس القواعد لها دخل كبير في صعوبتها وسهولتها، فإذا درست بطريقة آلية وجافة لا تستثير التلاميذ، ولا تحفز همهم، رغبوا عنها، أما إذا روعي في تدريسها طريقة حديثة، تثير شوقهم، وتستدعي اهتمامهم مالوا إليها وألفوا دراستها <<<sup>1</sup>.

اعتماد المعلم - طوال العام الدراسي - طريقة واحدة لتدريس القواعد النحوية يؤدي إلى نفور المتعلمين من الحصة، وملهم منها، ومثل ذلك استخدام المعلم الطريقة الإلقائية أو اكتفائه بتقديم بعض الأمثلة على القاعدة دون تدريب كافٍ وشرح وافٍ لها فينتقى إهمالاً وكرهاً من المتعلمين لحصة القواعد النحوية، وعلى العكس من ذلك لو غير ونوع في طريقة تقديمه للدروس في كل مرة مستخدماً عنصر التشويق والتشجيع، سيلقى آذاناً منتبهة لما يقوله وتسير حصصه بشكل جيد بالتالي يساهم المعلم بطرائق تدريسه في تحسين مستوى التلاميذ وتحصيلهم الدراسي.

#### - الطرائق التقليدية في تدريس هذا النشاط وأساليب تقييمه:

فقد حظيت طرائق تدريس القواعد النحوية باهتمام بالغ من قبل التربويين المتخصصين قديماً وحديثاً، إلا أن المعلمين اعتمدوا طريقتين وُجِدتا منذ القدم ولا زالتا مستخدمتان إلى الآن رغم ما يكتنفهما من قصور وعجز في بعض الأحيان عن إيصال فحوى الدروس إلى التلاميذ، وهما: الطريقة القياسية والاستقرائية وتفصيل كل واحدة في التالي:

<sup>1</sup> - ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 40 .

الطريقة القياسية: هي أول الطرائق ظهوراً واستخداماً لهذا تحمل الكثير من النقائص، ومن تعريفاتها: >> أنها تبدأ بعرض القاعدة على السبورة، ثم يُؤتى بالأمثلة التي تؤيد القاعدة وتوضحها، وتعتمد هذه الطريقة على حفظ المصطلحات النحوية من قبل المتعلم، وترديدها فقط، وأول الكتب التي تم تأليفها بهذه الطريقة هو كتاب ألفية ابن مالك <<<sup>1</sup>. إذن تبدأ هذه الطريقة من الكل إلى الجزء أي تنتقل من المجرد إلى المحسوس وهو صعب نوعاً ما على تلاميذ المرحلة الابتدائية؛ لأنّ من شروط التعلم الجيد ألاّ تُقدّم المعلومات دفعة واحدة، بل يكون فيها تدرج وبالأخص لتلاميذ المرحلة الابتدائية، مراعاة لسنهم ومستواهم العقلي. وعلى الرغم من ذلك هناك بعض الكتب التي استخدمت هذه الطريقة ويأتي في مقدمتها كتاب ألفية ابن مالك الذي يجعل المتعلمين يحفظون تلك القواعد المتمثلة في أشعار تعليمية إلاّ أنّ أغلبهم لم يتمكنوا من فهمها كما لم يستطيعوا التوصل إلى أمثلة قياساً على تلك القواعد النحوية الموجودة في الألفية، ومع هذا لها مميزات خولتها لتكون معتمدة من طرف بعض المعلمين منها: >> سهولة السير على وفق خطواتها المقررة من عرض للقاعدة ثم تقديم الأمثلة إلى التطبيق عليها. - هي طريقة سريعة لأنّها لا تستغرق وقتاً طويلاً. - السبيل الوحيد إلى هذه الطريقة هو حفظ القاعدة الذي يعين على تذكرها عند الحاجة إليها كما تصلح للتدريس في المرحلة الثانوية <<<sup>2</sup>.

يتضح من ذلك أنّها طريقة سهلة وسريعة لا تتطلب وقتاً وجهداً كبيرين من خلال الخطوات المعتمدة لسيورها، فقوامها تقديم القاعدة وشرحها وإعطاء أمثلة على منوالها، وهي تقوم أساساً على الحفظ. بالتالي تكون أكثر نجاحاً مع تلاميذ المراحل المتقدمة في الثانويات والجامعات...

<sup>1</sup> - ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 66 .

<sup>2</sup> - طه علي حسين الدليمي وآخرون، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009، ص 219.

إلا أنّها لا تخلو من المآخذ والعيوب التي جعلتها تُستبدل بطرائق أخرى أكثر نجاعة في تدريس القواعد النحوية ومما تُنتقد عليه هذه الطريقة ما يلي: >> لا تضمن فهم جميع التلاميذ للقاعدة المقدمة لهم، لا تساعد على إعمال العقل كما أنّها لا تشجع على الابتكار والآداء الفعلي للغة، وهي تخالف الأسلوب الطبيعي في اكتساب المعرفة، فتؤدي إلى الرهبة من القاعدة وتتضح صعوبتها في صورتها العامة الكلية وهي بهذا لا تصلح للصغار<sup>1</sup>.

ثمّ هجر هذه الطريقة الآن في المدارس إلاّ القليل منها؛ لأنّ عيوبها أكثر من مزاياها. وهي أهملت أهم ركن في العملية التعليمية التعلمية، وهو المتعلم الذي يحمل دوراً سلبياً هنا. بالتالي إمكانية نجاح هذه الطريقة في التدريس معدومة مع تلاميذ الابتدائية ما أدى إلى ظهور الطريقة الاستقرائية التي تداركت المآخذ التي وقعت فيها الطريقة السابقة وقد سيطرت على التعليم قديماً وحديثاً >> والتي يقوم المدرس فيها بتدوين الأمثلة على السبورة ثم شرحها بمشاركة التلاميذ ومن ثمّ استنباط القاعدة وتدوينها على السبورة، وهي تسير في خطوات خمس وهي المقدمة أو التمهيد والعرض والربط والموازنة والاستنتاج والتطبيق، ومن أهم الكتب النحوية التي تبنت هذه الطريقة وأشهرها هو كتاب " النحو الواضح لعلي الجارم ومصطفى أمين >><sup>2</sup>.

هي عكس سابقتها، حيث يكتب المعلم فيها الأمثلة على السبورة ثم يستنتج التلاميذ منها القاعدة، ليتم التطبيق عليها فيما بعد أي أنّها تبدأ من الجزء إلى الكل لتُقدّم المعلومات فيها بطريقة متدرجة بالتالي فهي تتلاءم مع صغار التلامذة، كما أنّها تحفز فيهم روح المشاركة الفعالة وإبداء الآراء، وتُكوّن فيهم السلوك اللغوي الصحيح، ويتم كل هذا تحت إشراف المعلم وتوجيهه الذي يعتمد أثناء تدريسه بهذه الطريقة على خمس خطوات يكون لها بالغ الأثر في تثبيت المعلومات في أذهان

<sup>1</sup> - طه علي حسين الدليمي وآخرون، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 220.

<sup>2</sup> - ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 67.

المتعلمين فهي تركز عليهم بشكل كبير وتجعل المعلم مرشداً وموجهاً لهم في حالة الخطأ. ولهذه الطريقة مميزات عديدة: >> فمن محاسن الطريقة الاستقرائية اهتمامها بالمتعلم مثل المعلم، فهما يشتركان في عملية التدريس فبين الأخذ والرد يحدث التواصل اللغوي، فيؤثر إيجابياً على نفسية المتعلم، فيحس نفسه قد فهم وشارك المعلم وأبدى بآرائه إذن فهو ذا مستوى، على خلاف المتعلم الذي لا يبدي بآرائه، كما أنها تتدرج من الجزء إلى الكل ومن الخاص إلى العام، وتجعل المعلم منهجياً في إلقاء دروسه <<<sup>1</sup>.

تساوي هذه الطريقة بين نسبة الاهتمام بالمعلم والمتعلم، وتجعل هذا الأخير إيجابياً في القسم. كما تعمل على إثارة دافعيته للإبداء بآرائه دون تردد فتتولد لديه الثقة بالنفس وتُعزّز فيه روح المبادرة عكس الطريقة القياسية التي تجعله متلقياً للمعلومات فحسب، كما أنها لا تناسب سنه؛ لأنها تقدم دفعة واحدة. أما الاستقرائية فإن المنهجية المعتمدة فيها لتقديم دروس القواعد تسهل على المعلم مهمة التدريس، فهي تجعله ينظم أفكاره ويبسطها قبل إيصالها إلى المتعلم الذي يتقبلها بكل أريحية لأنها متسلسلة ومنطقية. وعلى الرغم من المزايا العديدة للطريقة الاستقرائية؛ فإنها لا تخلو من النقائص ومنها ما يلي: >> (1) بطيئة التعلم. (2) قلة مشاركة التلاميذ في الدرس لأن المعلم هو الذي يقدم للدرس ويوازن بين أجزائه ويتولى صياغة الاستنتاج. (3) تركيزها على العقل دون الجوانب الأخرى. (4) تعطيل قدرات المدرسين في التجديد والابتكار<<<sup>2</sup>. وبذلك تمتاز الطريقة الاستقرائية بالبطء والتدرج الشديد بغية الوصول إلى القاعدة الأساسية، وهذا ليس أمراً سلبياً بل

<sup>1</sup> - حمّار نسيم، إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة ( جامعة بجاية نموذجاً )، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011، ص 125.

<sup>2</sup> - عزة الليلة، طرائق تدريس علم النحو واستراتيجياتها الفعالة، المدرسة الثانوية الحكومية "تورين" مالانج، المجلد 4، العدد 1، يونيو 2016، ص 78.

إيجابي؛ لأنها تتماشى مع أعمار التلاميذ ومستواهم العقلي. لكن هذه الطريقة تهتم بالعقل أساساً مهملة الجوانب الأخرى للمتعلّم من نفسية، وحركية، وقيمية، وسلوكية، ما يجعل المتعلّم مجبراً على الإصغاء إلى المعلم طوال الحصة خاصة إذا كان الدرس صعباً وجديداً عليه. فيساهم هذا في تمحور تقديم الدرس مع فئة قليلة من المتعلمين؛ لأنّ المعلم يظلّ مقيداً بهذه الطريقة ما يحد من ابتكاره لأساليب جديدة في التدريس وتفاعل فئة من التلاميذ يوحي له بالاطمئنان من نجاح هذه الطريقة ووصول المعلومات إلى المتعلمين بشكل جيد متغافلاً أنّ الفروق الفردية تفرض التنوع في طرق التدريس فما يناسب تلميذاً ما قد لا يناسب الآخر والتي تظهر جلية بعد التقويم الذي يعد من الأسباب التي أدت إلى نفور التلاميذ من القواعد النحوية، وكذا المواد الدراسية الأخرى وهذا راجع إلى: >> أنّ التقويم قد ظل في التربية التقليدية معنياً باختبارات تقليدية، يؤديها الطلاب ليحصلوا بعدها على درجات تمثل الأساس في الحكم على نجاحهم من عدمه، ومع تطور المفاهيم التربوية وجد التربويون أنّ إخفاق الكثير من المتعلمين عائد في كثير من الحالات إلى طبيعة الاختبارات التقليدية القائمة على الحفظ والتذكرة والمهارة الكتابية التحريرية اللازمة لآداء الاختبارات المقالية مما دعا إلى إعادة النظر في طبيعة تلك الاختبارات والعناية بتطورها <1.

ارتبط التقويم منذ القديم بتقديم أسئلة تقوم أساساً على إكساب المتعلمين مهارات عديدة. إلّا أنّها لا تفيدهم كثيراً ولا تعزز فيهم روح المنافسة، والإبداع، وغيرها بل تغرس فيهم - هذه الطريقة من التقويم - مهارة الحفظ، والتذكر، والاهتمام بالجانب الكتابي أكثر من الشفوي. ليُتوج في النهاية نجاحهم أو فشلهم على ذلك الأساس فحسب، وكانت آثار ذلك التقويم هي رسوب العديد والعديد من المتعلمين أو تسربهم من المدارس بسبب عدم قدرتهم على حفظ ما تمّ تناوله من دروس أو لعدم

<sup>1</sup> - حمّار نسيمية، إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة (جامعة بجاية نموذجاً)، ص 115.



تذكرها. فكان لزاماً على المعنيين بوضع التقويم تغيير أساليبهم وتعديلها لتتناسب مع قدرات المتعلمين ومستواهم العقلي.

## 2- أهم العناصر الفاعلة للنهوض بالنحو العربي:

بذل المتخصصون جهوداً متميزة لتيسير النحو وإصلاحه من أجل تقديمه إلى الناشئة في أبسط صورة، وأوضحها. فتعددت المحاولات بين اختصار لكتبه: مثل كتاب مختص النحو لعبد الهادي الفضلي وكتاب موجز النحو لعارف الحجاوي وبين محاولات لحذف بعض قوانينه النحوية، مثل محاولة ابن مضاء القرطبي في كتابه الرد على النحاة ومحاولة إبراهيم مصطفى في كتابه إحياء النحو. أمّا حالياً فانصب جُلّ تركيز المنشغلين بالنحو على الجوانب المتعلقة بالعملية التعليمية التعلمية والمتمثلة في المنهج، التلميذ، المعلم، طرائق التدريس والبيئة المحيطة بالتلميذ. وفيما يلي تفصيل تلك الجوانب كلّ على حدة:

2-1- المناهج الدراسية: من العوامل المؤثرة للارتقاء بالنحو وباللغة العربية ككل وذلك بتعديل محتوياتها >> لذا يجب أن تساير العصر، وتقود عملية التغيير لاعتن طريق إحاطة التلميذ بكم هائل من المعارف والمعلومات، ولكن عن طريق تعليمه وتدريبه على أسلوب التفكير العلمي والاكتشاف والبحث وحل المشكلات والاعتماد على النفس والثقة فيها والتعلم عن طريق الممارسة والخبرة المربية >><sup>1</sup>. لكن ما نلاحظه اليوم أنّ المنهج يرهق المتعلم بكثرة أبوابه، وتفرعاته، التي لا تجري في الاستعمال اللغوي. فالمنهج يحتاج إلى شيء من التنظيم والتنسيق بما يناسب مستويات التلاميذ العقلية قصد عرض المادة في أسلوب عصري يخلو مما لا حاجة بطلاب العلم له من تعمق وتفصيل تتقلمهم وتشعرهم بالذجر من المادة، لذا ينبغي تصميم مناهج تواكب

<sup>1</sup> - ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 111.

طموحات العصر وتكون مؤثرة في سلوكيات التلاميذ بالإيجاب ومُؤنّة فيهم شخصية باحثة مكتشفة مبادرة، ومعتمدة على النفس في التعلم. كما تُكسبهم مهارة تحليل واستنتاج القواعد النحوية، وليتم تحسين صياغة المنهج ووضع تعديلات فيه لابد من الآتي: >>1- صياغة المناهج حسب مستويات التلاميذ وأطوارهم الدراسي والبعد عن الغموض.

2- ضبط المحتويات المعرفية والآداءات المنتظر تحقيقها.

3- تقليص الأبواب النحوية ودمجها دون التعمق في التفاصيل المعرّقة للفهم.

4- ضرورة استخدام الفصحى في تقديم مختلف الأنشطة الدراسية وتضمينها بالقواعد النحوية ليتم التعود على استخدامها بشكل آلي.

5- التأكد من ضبط المقررات الدراسية بالشكل الصحيح وإلزام التلاميذ بالقراءة السليمة مراعين ضبط أواخر الكلمات >>1.

إعادة النظر في أساليب صياغة المناهج ينفذنا من العديد من المشاكل التي تحد من نجاح المتعلمين، وذلك من خلال تصميم كل منهج حسب المستويات العقلية للتلاميذ وحسب المرحلة الدراسية التي يدرسونها، وكذا تحديد الأهداف المرغوب إكسابها للتلاميذ بدقة من خلال ضبط المواضيع المراد تدريسها. وليتم هذا الضبط يجب الاستغناء عن الأبواب النحوية التي لا تفيد المتعلم غير المتخصص والاكتفاء فقط بالأبواب النحوية التي لها علاقة بالواقع المعاش، ليشعر بفائدتها وأهميتها في الحياة العملية وليطبقها باستمرار وتترسخ في ذهنه كما تدرس تلك القواعد بالتدرج ومن السهل إلى الصعب دون تفصيل وحسب كل مرحلة دراسية. فصلاً عن إلزام المعلمين بتدريس المواد الدراسية بلغة فصحى.

<sup>1</sup> - ينظر: حسام كامل، المؤتمر الدولي الخامس لقسم النحو والصرف والعروض بعنوان ( العربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة)، ج1، دار العلوم، القاهرة، 2009، ص 266 - 267 .

2-2- أكثر الفاعلين تأثيراً في نجاح التعليم أو فشله:

- التلميذ: يعد محورياً أساسياً في التعليم، يتوقف عليه نجاحه أو فشله، لذا لا بد أن يحاط بالرعاية، من طرف المسؤولين عند إعداد المناهج ثم المعلم الذي يراعي قدراته واستعداداته، ويحرص على تدعيمها باستمرار وليساهم في تكوين عادات حسنة، تتناسب مع الأهداف التربوية المطلوب تحقيقها لذا: >> 1- لا بد من وضوح الهدف والغاية من تدريس القواعد في ذهنه أولاً حتى يشعر بحاجتها وأهميتها، لذلك ينبغي أن تتاح له فرص كثيرة للكلام والكتابة، ... ، وعندئذ يشعر بالحاجة إلى معرفتها، ويبذل جهده في تعلمها، ويحس بقيمتها في حياته وتعبيره. 2- استغلال الدافعية لدى المتعلم، ... ، كما يمكن للمعلم أن يجعل الدراسة قائمة على حل المشكلات، فالأخطاء الشائعة في كتاباتهم وقراءتهم يمكن أن تكون محورياً لدراسة النحو << 1.

إن ضبط الهدف الأساس من تدريس النحو يجعل المتعلم يحس بقيمته وضرورته في حياته العلمية والعملية، وليتم هذا لا بد من إعطائه فرصاً للتحدث شفاهة وكتابة مستعيناً بما درسه من قواعد تجعله شغوفاً بتعلمها والتعرف عليها أكثر. وباعتبار أن أي متعلم له إرادة وتشجيعه والثناء عليه يحفز تلك الإرادة والدافعية نحو التعلم وبالأخص لمادة النحو التي تعتبر صعبة للكثيرين، أما بالنسبة إليه فهي تحدي ومشكلة لا بد من حلها. لكن تبقى المشكلة مرهونة بالمعلم الذي يُرشد المتعلم لحلها فمثلاً: يجمع كل الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ ويصوبها لهم بمساعدتهم ليتفادوها.

- البيئة المحيطة بالمتعلم: لها تأثير كبير على المتعلم ونفسيته ودراسته لأنها قادرة على تغيير توجهاته إما إلى الأحسن أو إلى الأسوأ لكن غالباً ما يكون تأثيرها سلبياً باعتبارها لا تعزز بلغتها الرسمية وتتكرر لها. الأمر الذي جعل أبناءها يحذون حذوها ويبتعدون عن دراسة اللغة العربية لكن

<sup>1</sup> - ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 62 - 63.

لا يزال الأمل موجوداً في استرجاع اللغة العربية لمكانتها السابقة؛ لأنه على الرغم من أن: >> إنهاء الوضع الازدواجي للعربية أمر في غاية التعقيد والصعوبة، لكنه يظل ممكناً إذا ما أخلص العمل لإنتاج بيئة لغوية سليمة عبر تقنيات الإعلام وآلياته المعاصرة من جهة، وعبر التخطيط اللغوي السليم والتنمية اللغوية المستمرة من جهة أخرى، ... ، إن أحسن تطبيقه، فإنه قد يُتيح مجالاً واسعاً لوضع اللغة الفصحى في مجال تداولي فعّال <<<sup>1</sup>.

إنّ من الممكن التغلب على الوضع اللغوي المزري الذي تعاني منه البلاد العربية، والخروج من هذه المعضلة التي تسببت في تسرب العامية إلى أماكن العمل مقابل قلة الاهتمام باللغة العربية وانحصار ممارستها أكثر في الأماكن المخصصة لها ولعودتها كما كانت لا بد من تدابير وإجراءات صارمة في سبيل ذلك، ويقع على عاتق الوزارة إصدار قرارات والتي من بينها إلزام الإعلام بالتحدث بلغة فصحى باعتبارهم نخبة فاعلة تؤثر في شرائح مختلفة من المجتمع، وكذا إعداد خطط مقترحة لمعالجة المشكلات اللغوية التي تطرأ وهذا من أجل تحسين استخدام الفصحى في بيئة لغوية ما. ولكي تتوارث الأجيال اللاحقة هذا الموروث الثقافي اللغوي مثلما كان وأحسن.

- المعلم: وهو ميسر للمعارف وناقلها للمتعلم باستخدام طرائق تساعد في ذلك. وقد تواجهه صعوبات في تقديم الدروس. وتفادياً لهذا على المعلم إتباع ما يلي: >> لا بد أن يعمل المعلم جهده للمزج بين فروع اللغة وفنونها، فيربط بين القراءة، والنحو، وإجادة الخط، وسلامة التعبير، حتى يشعر التلميذ أنّها اللغة، فلا يكفي أن يقوم المدرس بذلك بل يجب أن يعود التلميذ على الربط والتكامل بين فنون اللغة. لا بد أن يستثير دوافع التلاميذ وحاجاتهم للقواعد النحوية، ... <<<sup>2</sup>.

ينبغي أن يكون المعلم متقناً لمهارة دمج فنون اللغة من صرف، نحو، خط، قراءة، وتعبير

<sup>1</sup> - عباس المصري وعماد أبو الحسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، المجمع 8، 2014، ص 71.

<sup>2</sup> - ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 63.

بنوعيه. ليتمكن من تدريس اللغة العربية، ويتطرق إلى مسائل النحو في ظل اللغة، ليتدرب التلاميذ على استعمال اللغة بفروعها موظفين القواعد النحوية في كلامهم وكتاباتهم. كما يتوجب على معلمي اللغة العربية استخدام عنصر التشويق في تدريس القواعد النحوية، فلا يُقدّم الدرس جاهزاً لهم؛ لأنه يبعث فيهم الملل والخمول، ويجعلهم يهابون المادة وباستخدام المعلم لعنصر التشويق يتغير مجرى التعلم ليصبح شراكة بينه وبين المتعلم الذي يصبح حيوياً، ونشطاً في القسم وكذا على المعلم أن يتفطن للأخطاء التي يقع فيها التلاميذ ومن ثم يُصوبها لهم، ويُذكرهم بالقواعد.

- طرائق التدريس والوسائل التعليمية: تُمكن المتعلمين من الحصول على علامات مرضية طيلة

مسارهم الدراسي كما تساعدهم في تطوير قدراتهم في الاستكشاف، والاستنتاج،... ويحدث هذا باستعانة المعلم الكفاء بأنجع الطرائق وأحدث الوسائل التعليمية التي بفضلها يتم جذب المتعلمين إلى المادة واستحواذ اهتمامهم. فتصبح الطريقة وسيلة المعلم لضمان سير درسه بسلاسة ولضمان نجاح التعليم لا بد أن: >>- تُدرس القواعد في إطار الأساليب التي في محيط المتعلم، وفي مستواه، وتلك التي ترتبط بواقع حياته، ... ، - الاهتمام بالممارسة وكثرة التدريب على التمارين، ذلك لأنّ التمارين تعمل على تثبيت القاعدة وفائدة جدواها <<<sup>1</sup>.

للمعلم القدرة على ترغيب مادة القواعد النحوية للمتعلم، أو تنفيره منها، باستعانتة بالطريقة المناسبة، وتنويعه لها في كل مرة. بحيث تتناسب مع قدرات المتعلمين وتتوافق مع محيطهم وما يعيشونه من أوضاع، وكذا إعطاء الموقف التعليمي حقه ومستحقه من التوضيح والشرح، وذلك باعتماد وسائل وأدوات توضيحية مناسبة، إضافة إلى ذلك تركيز المعلم أكثر على التطبيقات والتدريبات التي تُرسّخ القواعد النحوية في أذهان المتعلمين وتجعلهم يستشعرون أهميتها في حياتهم،

<sup>1</sup> - ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 63 - 64.

بالتالي تتحقق الأهداف المرجوة من تدريس القواعد النحوية. كما ينبغي أن يكون المعلم حريصاً على إيجابية المتعلمين جميعاً دون استثناء مركزاً على الضعاف منهم ليتداركوا أخطاءهم ويتعلموا منها. لذا يتبع المعلم في تدريسه طرائق حديثة تساعده على أداء وظيفته الأساسية بنجاح.

### 3-3- طرائق حديثة في تدريس القواعد النحوية:

اهتم المختصون في مجال التربية بسدّ النقص الموجود في الطرائق القديمة لتدريس القواعد النحوية فهي لم تساهم بالقدر الكافي في إيقاف تلك الشكاوي المتكررة حول صعوبة القواعد النحوية وعدم قدرة المتعلمين على تعلمها، ما أدى ذلك إلى ظهور طرائق جديدة مواكبة للأساليب الحديثة، ومسايرة للانفجار المعرفي المتزايد، والغاية منها التصدي للصعوبات التي تعيق إقبال التلاميذ على دروس القواعد والتخلص من كل ما يعكر استيعابهم لها. وصولاً لما تطمح إليه هذه الطرائق مستفيدة من مزايا الطرائق التقليدية وفي محاولة منها لتجاوز عيوبها. ومن أبرز الطرائق الحديثة في تدريس القواعد النحوية ما يلي:

طريقة تحليل الجملة: تعنى هذه الطريقة بتدريس القواعد النحوية في ظل نص متكامل >> وهي تعتمد أسلوباً جديداً في تدريس القواعد يقوم على تحليل الجملة، وتعتمد فهم المعنى أساساً... أي أن يحلل الطلبة بالتعاون مع المعلم النص، سواءً أكان ذلك النص آية قرآنية، أو حديثاً نبوياً، أو بيتاً من الشعر، أم قولاً مأثوراً، أم جملة اعتيادية و تحليلاً يقوم على فهم المعنى، إذ إن فهم المعنى من غير شك يبسر للطالب الوصول إلى تحديد موقع اللفظة أو الجملة من الإعراب... <<<sup>1</sup>

خالفت هذه الطريقة ما سبقها، فهي تُشرك كلاً من المعلم والمتعلم في التعليم، وتعتمد أساساً على تحليل النص إلى وحدات مصغرة ذات دلالة ليتمكن المتعلمون من معرفة موقع الكلمات

<sup>1</sup> - طه علي حسين الدليمي وآخرون، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 230.

وظائفها ويتسنى لهم إعرابها استناداً إلى فهم معنى النص الذي وردت فيه القاعدة المراد عرضها. ولتتمكنوا من تأليف جمل صحيحة في التركيب. كما يمكنهم التعرف على المعاني النحوية من فاعلية، ومفعولية، وتبعية،... ويدركون الأحكام النحوية أيضاً من تقديم، وتأخير، وحذف، وذكر، ... ليخلصوا في النهاية إلى القاعدة النحوية بأنفسهم، لكن هناك من ينتقدها حيث يرى: >> معارضو هذه الطريقة أنها مضيعة للوقت من حيث تركيزها على مهارات القراءة الجهرية، ومكان ذلك دروس القراءة ويؤدي ذلك إلى عدم الاهتمام بالمهارات النحوية والتدريب عليها، كما أنّ القطع الأدبية فيها من الطول ما يفقد من غايتها وأهميتها. ولتلافي عيوب الطرائق السابقة في تدريس النحو ظهرت فكرة مدخل التكامل في العلوم <<<sup>1</sup>. التعلم بهذه الطريقة يكون ضمن سياق لكن رغم ذلك تؤدي إلى نتائج سلبية لاهتمامها أكثر بالقراءة مهملة المهارة النحوية المراد إكسابها للمتعلم بالتالي يتغير الهدف من تعليم النحو إلى إكساب مهارة القراءة، كما أنّ طول النصوص المقترحة للتدريس يخرجها من هدفها ليوجهها إلى مسار آخر. وبوجود ما أخذ كهذه ظهرت طريقة أخرى تدعى الطريقة التكاملية والتي تشمل كل العلوم في التدريس حيث: >> أنّ التكامل في تدريس منهج اللغة العربية يعني تحطيم الحواجز بين فروعها، فالتحدث والاستماع والكتابة هي جزء من منهج اللغة، ولا حاجة لدروس منفصلة في تعليمها، وذلك عندما يكون المنهج كله يشكل نشاطاً لغوياً وظيفياً، ومن مثل هذا المنهج المتكامل نشاط تعليمي يجد مكانه الطبيعي في خبرات الطلبة اليومية، وليست هناك أفضلية لمادة على أخرى <<<sup>2</sup>.

إنّ التدريس بهذه الطريقة يجعل المعلم يجمع بين فروع اللغة العربية لتكون وحدة متكاملة تُوظف في مواقف الاستخدام الفعلي تحدثاً وقراءة وكتابة، فلا ينبغي تجزئة هذه المهارات أو

<sup>1</sup> - ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، ص 69.

<sup>2</sup> - طه علي حسين النليمي وآخرون، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 264.

الاهتمام بوحدة على حساب المهارات الأخرى كي لا تُقسَم اللّغة وتَضْمَجَل فائدتها، لذا يجب تنمية الاستخدام الصحيح للّغة من خلال عرض النماذج اللّغوية السليمة ليبدأ التلاميذ في محاكاة هذه النماذج، ومن ثمّ يتم استخدام اللّغة من طرف المتعلمين بشكل يتوافق مع السليقة اللّغوية.

الطريقة الوظيفية: من أحدث الطرائق وهي مستوحاة من الحياة العملية للمتعلمين وما يعيشونه >> ويعود ظهور هذه الطريقة إلى العالم الأنتروبولوجي مالفينوسكي الذي ندد بفائدة استخدام الوظيفية عند دراسة اللّغة، كما يرى أنه لا جدوى من تدريس القواعد ما لم يطبقها المتعلم في حياته الاجتماعية وقد تطرق الجاحظ إلى أهمية هذا الاتجاه الوظيفي في تدريس النحو منذ زمن وذلك لما له من مبادئ مهمة منها: التركيز على ما يعيشه المتعلم في الواقع باعتماد التدرج من الجانب المادي إلى المعنوي إضافة إلى أنّ هذا الاتجاه يبدأ بفهم واستيعاب المعنى أولاً ليعتد في المتعلم روح البحث والتفكير والكشف والتحليل والنقد الذي يساعده على معرفة قدراته وتوظيفها في الحياة العملية >><sup>1</sup>. يدل هذا على أنّ البوادر والإرهاصات الأولى لهذه الطريقة كانت منذ القدم مع الجاحظ أمّا اعتمادها في تدريس النحو فكان حديثاً، مع المؤسس مالفينوسكي الذي صرح بأهميتها في ترسيخ القواعد في أذهان المتعلمين، لأنّها تستند على ما يتوافق مع بيئتهم ومجتمعهم. لذا يستعين بها المعلم في تدريس النحو بشيء من التدرج حيث يتم اعتماد المحسوس الذي يقرب الصورة أكثر إلى المتعلمين وتأجيل المجرّد منها إلى وقتٍ لاحقٍ، حتى يستوعب ويفهم المتعلمون ما يتم تقديمه لهم ويتمكنوا بذلك من معرفة مواهبهم وإمكاناتهم الخفية وإطلاق العنان لها من خلال ممارستها والتدرب على استخدامها في محيطهم الخارجي علاوة على ذلك توجد طريقة أخرى في تدريس القواعد النحوية يطلق عليها:

<sup>1</sup> - ينظر: حمّار نسيم، إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة (جامعة بجاية نموذجاً)، ص 127.



خرائط المفاهيم: هي أسلوب مبتكر للتعلم باستخدام مخططات وصور وألوان ورموز تسرع عملية التعلم وتلخص كل ما تم تناوله >> وتكمن أهميتها في مساعدة الطلبة على استقبال المعلومات التي بينها علاقات، وسهولة تذكرها كما من شأنها أن تزودهم بتلخيص تخطيطي لما تعلموه، وتزيد انتباههم إلى المهمة المعنوية، كونها تعمل على تنظيم المفاهيم بشكل هرمي تسلسلي (نوفاك وجوين، 1995، سرايا، 2007). ويؤكد حمادات وعياصرة (2011). أتمثل الدروس النحوية أو الإملائية أو الصرفية عن طريق خرائط المفاهيم يهدف إلى تقديم المعلومات بصورة مبسطة بعيدة عن التعقيد تسهل على المتلقي استيعابها وفهماها >><sup>1</sup>.

تعتبر هذه الطريقة من أحدث الطرائق في تدريس النحو وباقي المواد الدراسية إذ لاقت نجاحاً باهراً في مجال التعليم لما لها من نتائج إيجابية في هذا الصدد ومن أهمها: إكساب المتعلم معلومات ومعارف منظمة مترابطة فيما بينها وهي تتمحور حول موضوع ما. كما أنها تساهم في تثبيت المعلومات خلال فترة وجيزة وبالتالي تجعل المتعلم قادراً على استرجاعها لأنها تجمع كل ما تعلموه عن ذلك الموضوع في مخطط واحد فيلاحظ المعلم وجود فرق في دافعية التلاميذ اتجاه المادة خلاف تدريسهم بالطرائق التقليدية ذلك أنها تعطيهم المعرفة بشكل منظم من خلال ترتيب المفاهيم من العمومية إلى الأكثر خصوصية، ويشير حمادات وعياصرة إلى ضرورة تقديم دروس النحو والإملاء والصرف بطريقة خرائط المفاهيم لأنها تعمل على تسهيل التعليم، كما تسعى إلى توضيح المعلومات الموجهة إلى التلاميذ بسلاسة وبدون أي التباس ليتم استيعاب المادة المعرفية وفهماها في النهاية.

<sup>1</sup> - عفاف يوسف، أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تحسين مهارات القواعد النحوية لدى طلاب الصف السابع الأساسي في منطقة إربد، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، المجلد 33، 2019، ص 108 .

الأسلوب التمثيلي: وسيلة جديدة وأسلوب مشوق يبعث في المتعلمين النشاط وحب التعلم والمبادرة التي لا نجدها في الطرائق السابقة فهو >> الذي يعتمد أسلوب الدور التمثيلي على لعب الأدوار المستقاة من الحياة العامة بصورة عفوية أو قصدية ويوضح الموضوع النحوي من خلال لعب الأدوار من جهة، واختبار فهم التلاميذ للقاعدة النحوية من جهة أخرى ، ويستخدم حتى قبل التمكن من تطوير فن الكلام ، كما يعد أسلوباً مشوقاً يحفز التلاميذ إلى التعلم ويتناسب مع مرحلتهم العمرية <<<sup>1</sup>.

أساس هذه الطريقة تمثيل أدوار مستوحاة من الحياة اليومية بلا تكلف أو اصطناع بتطوع من التلاميذ، ومن خلال تمثلاتهم السابقة لحادثة أو قصة يعرفونها، أو بتنظيم من المعلمين لمشاهد ومواقف مسرحية في مناسبات دينية أو وطنية أو تاريخية مثل 1 نوفمبر، أو تاريخ تحرير الجزائر، وغيرها الكثير. فتحفز هذه الطريقة التلاميذ على التعلم، وتكسبهم ثقة بأنفسهم للتعبير عن ذواتهم. كما تختبر مدى استيعاب التلاميذ للقواعد التي تمت دراستها. وهي تُستخدم لتلاميذ المرحلة الابتدائية لأنهم لازالوا يميلون إلى اللعب والترفيه.

<sup>1</sup> - طه علي حسين الدليمي وآخرون، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، ص 275.

## الفصل الثاني:

تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

1- الجانب المنهجي للبحث.

2- عرض النتائج وتحليلها.

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

### 1- الجانب المنهجي للبحث:

في إطار موضوع مذكرتنا قيد الدراسة، توصلنا إلى ضرورة تدعيم الجانب النظري بجانب تطبيقي يُعزز الفائدة العلمية، ويكشف وبشكل يقيني عن الصعوبات التي تعترض معلمي الابتدائية في تلقين القواعد النحوية، وكذا يساهم في التعرف على الصعوبات التي يعاني منها المتعلمون. والسعي الحثيث للوصول إلى مقترحات وحلول ناجعة تساعد في تجاوز وتدارك الصعوبات المرتبطة بالقواعد النحوية، ومن ثم التحكم فيها طيلة المسار الدراسي. باعتبار أن القواعد النحوية تعد من أهم التحديات التي تواجه كلاً من المعلم والمتعلم على حدٍ سواء وهي التي تُرقيهما إلى أعلى المراتب أو تسقطهما إلى أدناها.

#### 1-1- لماذا السنة الخامسة ابتدائي تحديداً:

تعد المرحلة الابتدائية من أصعب المراحل التي يمر بها المتعلم، ففيها توضع اللبنة الأساسية للتعلم ( تحدث، قراءة، كتابة، تأليف جمل، تحرير فقرات، فهم القواعد، فهم المنطوق ... ) وبالأخص في آخر سنة لهذه المرحلة.

لذا خصصنا وقتنا وجهدنا لتناولٍ حيثيات هذه السنة الدراسية - السنة الخامسة ابتدائي - وكل ما له علاقة بالنحو على وجه الخصوص باعتبار أن هذه السنة تأتي في قمة هرم المرحلة الابتدائية، ويتم فيها استكمال الكفاءات المرجوة والجوانب المعرفية والمنهجية والسلوكية أيضاً. علاوة على ذلك نجد أن القواعد النحوية سمتها الغالبة التجريد وإعمال العقل، وبما أنها تُدرّس في السنوات الرابعة والخامسة ابتدائي فضلنا التعرف على الصعوبات التي تحول دون تعلم تلاميذ السنوات السابقة الذكر للقواعد النحوية. خاصة وأن متعلمي السنة الخامسة يدرسون كل القواعد الأساسية وحتى الثانوية منها والتي قد تفوق قدرات استيعابهم لها مثل: الاستثناء بإلأ، والأسماء

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

الخمسة، والأفعال الخمسة،... فضلاً عن ذلك شدنا الانتباه إلى الهوة الواسعة بين المستوى العلمي لتلاميذ الخامسة ابتدائي ومستواهم العلمي في السنة الأولى متوسط. وكذا رغبتنا في مراعاة التسلسل في توجهنا للعمل التطبيقي إذ إننا حصرنا دراستنا في مذكرة ليسانس على السنة الرابعة ابتدائي، فارتأينا في مذكرتنا الحالية أن الخيار الأنسب هو السنة الموالية لها وهي "السنة الخامسة". وبالنسبة للمجال الزمني للبحث فقد تم نشر استبيان إلكتروني في المجموعات الخاصة بمعلمي الابتدائية يوم 2020/05/25 م. ليتم استكمال عدد المجيبين عنه والتمثل في 90 معلم (ة) يوم 2020/07/03 م.

أما فيما يخص قبولنا في المؤسسة التربوية فقد كان يوم الأحد 2020/02/09 م. لتكون أول حصة لنا بعد أسبوع من ذلك التاريخ. ومع ظهور وباء كورونا تعطل مشروعنا بانتهاء السنة الدراسية 2019م / 2020م ونجاح كل تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بعد إلغاء الامتحانات حرصاً على صحتهم البدنية.

وبخصوص المجال المكاني للبحث والذي نعني به المكان الذي أجريت فيه الدراسة الميدانية. فلأمانة أجرينا دراستنا هذه بنشر استبيان إلكتروني في مواقع التواصل الاجتماعي لكن في المجموعات الخاصة بأساتذة الابتدائية فقط، وكان عددها 34 مجموعة.

وقبل تفشي فيروس كوفيد 19 توجهنا إلى مؤسسة تربوية واحدة ووحيدة وكانت دراستنا منصبة عليها وهي ابتدائية بورحلة محمد بقادرية وكان عدد تلاميذ السنة الخامسة فيها 55 تلميذ (ة) تم توزيعهم على قسمين لكننا حضرنا كل حصصنا في قسم واحد كان عدده 28 تلميذ (ة).

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

### 2-1- منهج الدراسة الميدانية:

نظراً للظروف الاستثنائية التي يعاني منها العالم بأسره اعتمدنا في دراستنا الميدانية على تحليل استبيانات إلكترونية للمعلمين، تماشياً مع العنوان الذي يستدعي التعرف على الصعوبات التي يواجهها المعلمون في تدريس نشاط القواعد النحوية.

وقد جرت دراستنا المتمركزة في ابتدائية بورحلة محمد بقادرية بموافقة من مديرها بعدما طرحنا موضوع دراستنا عليه مرفقين برخصة من جامعة العقيد أكلي محند أولحاج - البويرة - ورخصة ثانية من مديرية التربية بالبويرة، لأجل إيجاد الحلول التي من شأنها أن تُخفف من حدة هذه الصعوبات. وعلى ضوء الطريقة التي جمعنا بها المعلومات والنتائج المتوصل إليها ارتأينا أن يكون المنهج الذي يتلاءم مع موضوع الدراسة وطريقة الجمع هو المنهج الوصفي التحليلي الذي يقوم أساساً على وصف الظاهرة المدروسة وصفاً يُبعد صاحب المعاينة عن الذاتية، إنمّا يتسم بالموضوعية فيما يتم دراسته، إذ إنّ عمله يقتصر على ملاحظة الظاهرة ثم جمع المعلومات المتعلقة بها وتحليلها، وتوضيح اللبس الذي يكتنفها وصولاً للنتائج المُقدمة في جداول وأشكال هندسية لها بالغ الأثر في تسهيل قراءة وفهم ما تم التوصل إليه من طرف المتلقي.

### 3-1- تحديد عينة الدراسة وأدوات جمع البيانات:

اعتمدنا على الاستبيان الإلكتروني الذي جعل دراستنا شاملة أكثر؛ لأننا لم نفتصر على عينة محددة من المعلمين في مؤسسة تربية واحدة بل شملت دراستنا العديد من المعلمين في مؤسسات مختلفة من أرجاء الوطن ( الجزائر، ميلة، عين الحمام، تمنراست، مسيلة، سيدي بلعباس، تلمسان، الشلف، البيض، ... ). وتم تطبيق الاستبيان على 90 معلم (ة) في الابتدائية ولم نلغ أية إجابة لأنهم أفادونا كثيراً بخبرتهم وما يواجهونه من صعوبات في تدريس القواعد النحوية،

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

إضافة إلى العقبات التي تحول دون تعلم التلاميذ واكتسابهم للغة العربية. كما حضرنا بعض الحصص مع قسم السنة الخامسة ابتدائي والذي لم يتجاوز عددهم 28 تلميذ (ة).

لإنجاز مذكرتنا الموسومة بصعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها اعتمدنا ثلاثة أدوات للبحث العلمي أولها: إعداد استبيان موجه إلى معلمي اللغة العربية السنة الخامسة ابتدائي ومعلماتها بغية التعرف على صعوبات تعليم النحو العربي، وقد طبقنا الاستبيان الموجود في قائمة الملاحق على عينة بلغ عددها (90) معلم (ة).

وبالنسبة لتلاميذ هذه السنة فلم نقدم لهم استبيان للإجابة عنه وذلك راجع إلى صغر سنهم وعدم قدرتهم على استيعاب كل الأسئلة المقدمة لهم، ضف إلى ذلك تخوفنا من عدم موضوعية الأجوبة التي نجمعها فربما تمت الإجابة بمساعدة الأولياء.

أما الأداة الثانية فكانت تطبيق **الملاحظة** على معلم السنة الخامسة ابتدائي بمؤسسة بورحلة محمد بقادرية لمعرفة كيفية تدريسه للقواعد النحوية وأهم الخطوات المتبعة لتقديم هذا النشاط.

والأداة الثالثة: تقديم **موضوعين** لعينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي بلغ عددها 28 تلميذ

(ة) وإحصاء العدد الذي وظف تلك القواعد النحوية التي درسوها.

### 2- عرض النتائج وتحليلها:

#### 2-1- تحليل نتائج الاستبيان:

قمنا في دراستنا هذه بوضع استبيان موجه لمعلمي مادة اللغة العربية بالمدارس الابتدائية.

وقد احتوى الاستبيان في صورته النهائية على (13) سؤالاً وكان أولها متعلقاً بشخصية المعلمين أما الأسئلة الأخرى فكانت متدرجة نجد (5) أسئلة مغلقة، بالإضافة إلى سؤالين متعلقين بالترتيب الهدف الأساسي من الأول منهما التعرف على المسؤول الأول عن وجود هذه الصعوبات وتزايدها

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

وكذا ترتيب الأسباب الأخرى، لتتوصل في الأخير إلى بعض الحلول المقترحة لتخفيف الحدة من صعوبات تعليم القواعد النحوية وتقديمها للمعلمين لترتيبها أيضاً من المهم إلى الأهم بحسب تجربتهم. كما وجهت لهذه الفئة بعض الأسئلة المفتوحة والتي كان عددها (5) أسئلة ارتبطت بمختلف الجوانب الخاصة بموضوع البحث.

1- **الخبرة المهنية** : إنَّ العمل الميداني يُكسب المعلم الكفاءة والمهارة في تقديم المواد الدراسية وخاصة نشاط القواعد النحوية، حيث يَسْتَشعر المعلم بخبرته العثرات التي يقع فيها التلاميذ، ويعمل على تبسيطها بشتى الطرق والأمثلة، لأنَّ هذه القواعد النحوية أصبحت مشكلة تؤرق بعض المتعلمين إن لم نقل أغلبهم. ولاهتمامنا البالغ بهذا السؤال جعلناه متصديراً لقائمة الأسئلة الخاضعة للتحليل ونتائجُه موضحة في الجدول التالي:

السنوات	3 ← 1	6 ← 4	10 ← 7	13 ← 11	أكثر من 14
عدد المعلمين	17	39	14	6	14
النسبة (%)	19 %	43 %	16 %	7 %	16 %

الجدول 01: يمثل سنوات الخبرة لمعلمي ومعلمات اللّغة العربية في الابتدائي .

من خلال الإحصائيات الناتجة من الجدول السابق توصلنا إلى أنّ: الفئة التي امتهنت التعليم منذ (6) سنوات هي الأعلى حيث سجلت 43 % بما يعادل (39) معلم (ة). تليها الفئة العاملة منذ 3 سنوات بنسبة 19 % لتأتي نسبة 16 % الخاصة بـ (10) سنوات خبرة ومن ثمّ الفئة العاملة منذ (13) سنة بنسبة 7 % وأخيراً الفئة العاملة من (14) سنة فما فوق بنسبة 16 %.

ومنهُ نستخلص أنّ الفئة الجديدة العهد في سلك التعليم هي الطاغية ذلك أنّ أغلب الأساتذة القدامى استفادوا من التقاعد النسبي خاصة بعد إصلاحات الجيل الثاني إذ واجهوا صعوبات في



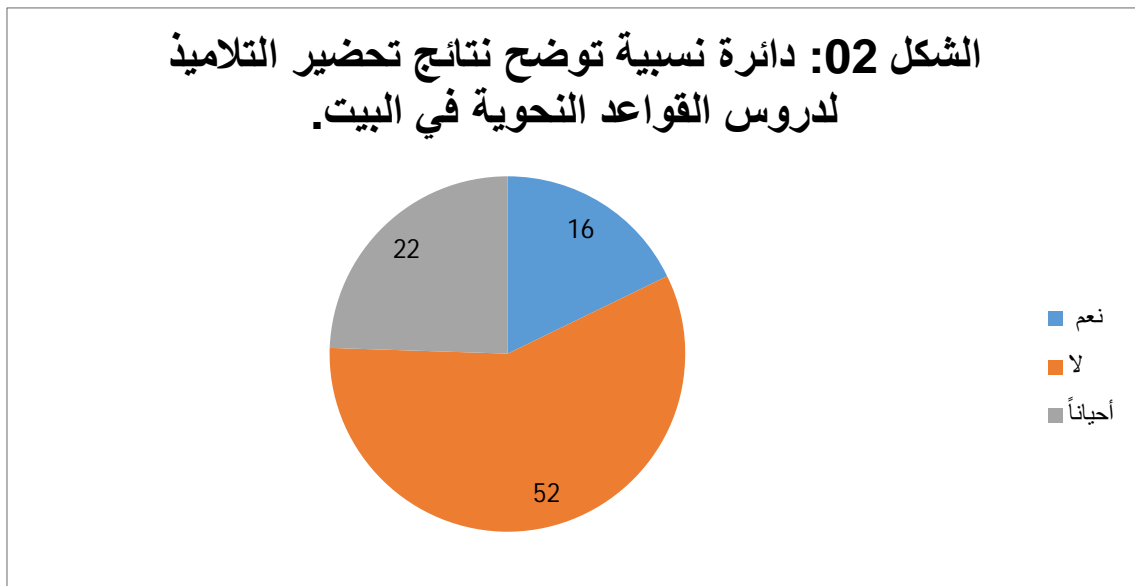
## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

التكيف معها فعلاً. أمّا الأساتذة الجدد فلم تبرمج لهم دورات تكوينية كافية للتحكم في محتوى المنهاج الجديد وتبسيطه للناشئة فيما بعد.

ثمّ أوردنا جملة من الأسئلة تنوعت بين مغلقة ومفتوحة وكانت ذات صلة بموضوعنا وهي:

السؤال 02: هل توجه التلاميذ لتحضير دروس القواعد النحوية في البيت؟

لتكون الإجابات موضحة في الشكل الموالي:



نلاحظ من الشكل (02) أنّ النسبة الغالبة من المعلمين لا تحبذ التحضير المسبق لدروس النحو في البيت وتُقدّر نسبتهم بـ 58% بما يعادل 52 معلم (ة). بينما نجد فئة أخرى من المعلمين تطالب التلاميذ بالتحضير من حين لآخر وتقدر نسبتهم بـ 24% ضف إلى ذلك نسبة 19% من المعلمين الذين يطالبون التلاميذ بتحضير الدروس دائماً قبل عرضها في القسم كحُصصٍ مقرّرة عليهم. ونستخلص من هذا أنّ اطلاع التلاميذ على الدروس قبل عرضها يُكسبهم معلومات حول المواضيع المُقدمة، لكن النسبة الأكبر من المعلمين لا تطالب بالتحضير المسبق ما يجعلنا نُرجّح أنّهم ملزمون بتعليمات الجيل الثاني الهادفة إلى تخفيف العبء على التلاميذ فيما يخص الواجبات المنزلية والنشاطات اللّاصفية.

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

السؤال 03: هل تواجهك صعوبات في تدريس القواعد النحوية؟ لتظهر نتائجه في الجدول التالي:

الإجابة	نعم	لا	أحياناً
عدد المعلمين	34	51	5
النسبة (%)	37.8	56.8	5.6

الجدول 03: يوضح الآراء المختلفة للمعلمين فيما يخص الصعوبات التي تواجههم

يتضح لنا من الجدول رقم: 03 أنّ نسبة 56.8 % لا تواجههم أية مشاكل في تدريس

القواعد النحوية وهذا أمر جيد لكن السيئ في الموضوع وجود نسبة تناقضها وهي 37.8 % بما

يعادل 37 معلم (ة) تواجههم صعوبات وعقبات أثناء تدريس نشاط القواعد النحوية إضافة إلى 5

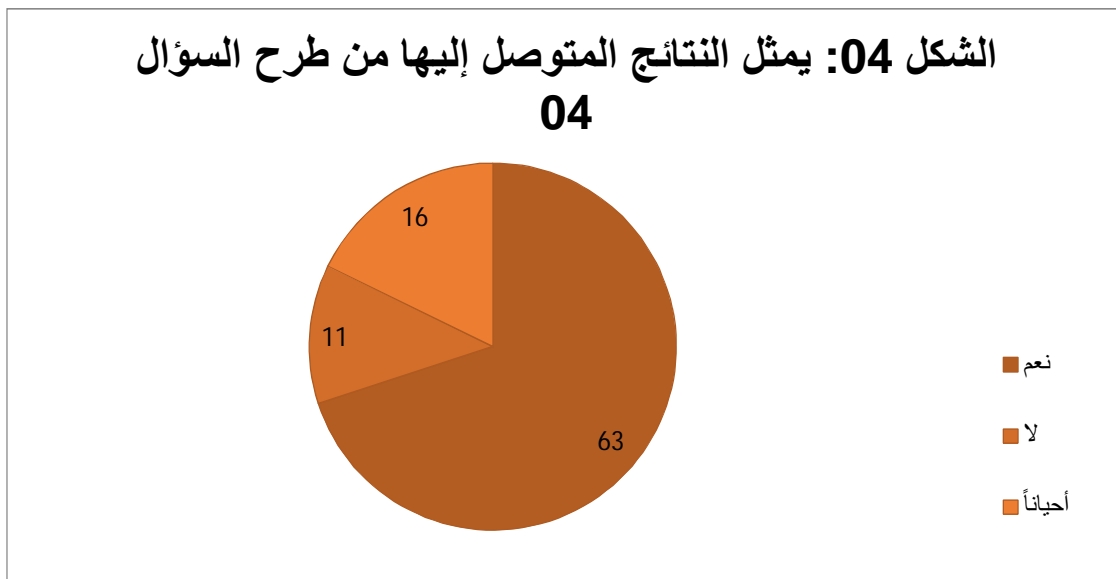
معلمين أيضاً تعترضهم بعض الصعوبات عند تدريسها.

فقد تراوحت الإجابات بين الإيجاب والسلب فنجد 51 من المعلمين ليس لديهم صعوبات

في تدريس مادة القواعد النحوية. في حين نجد 34 معلم لا نجزم بعدم تمكنهم تماماً لكنهم لا

يحققون الكفاءة المعرفية المستهدفة بالمستوى المطلوب، وكذا بالنسبة للفئة المُجيبَة بأحياناً.

السؤال 04: هل يجد المتعلم صعوبة في تعلم القواعد النحوية؟ والإجابة عنه موضحة فيما يلي:



## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

نلاحظ من الشكل السابق أنّ أغلب الآراء تذهب إلى وجود صعوبات تعرقل تعلم التلاميذ للقواعد النحوية إذ قدرت بـ 70% وهي نسبة كبيرة مقارنة بما حظيت به النسب الأخرى، وبعد الإجابة بـ " نعم " كانت الإجابة أحياناً في المرتبة الثانية بنسبة 18% ولتحتل الإجابة بـ " لا " الترتيب الأخير بنسبة 12% بما يعادل 11 معلم (ة). هناك فارق واضح بين النسب السالفة الذكر والتي تؤكد وجود صعوبات جمة تعيق مسار تعلم التلاميذ ونجاحهم. كما يتضح لنا أنّ التلاميذ ليسوا على نفس الدرجة من الذكاء فالمتميز والمتوسط لن تصادفهم صعوبات في تعلم القواعد النحوية بدون تعميم أما الضعاف منهم فنشاط القواعد هو الذي يوتر مسارهم الدراسي والتعلمي لذا لا بد من الاهتمام بهم أكثر ليواجهوا هذه الصعوبات ويتداركوها.

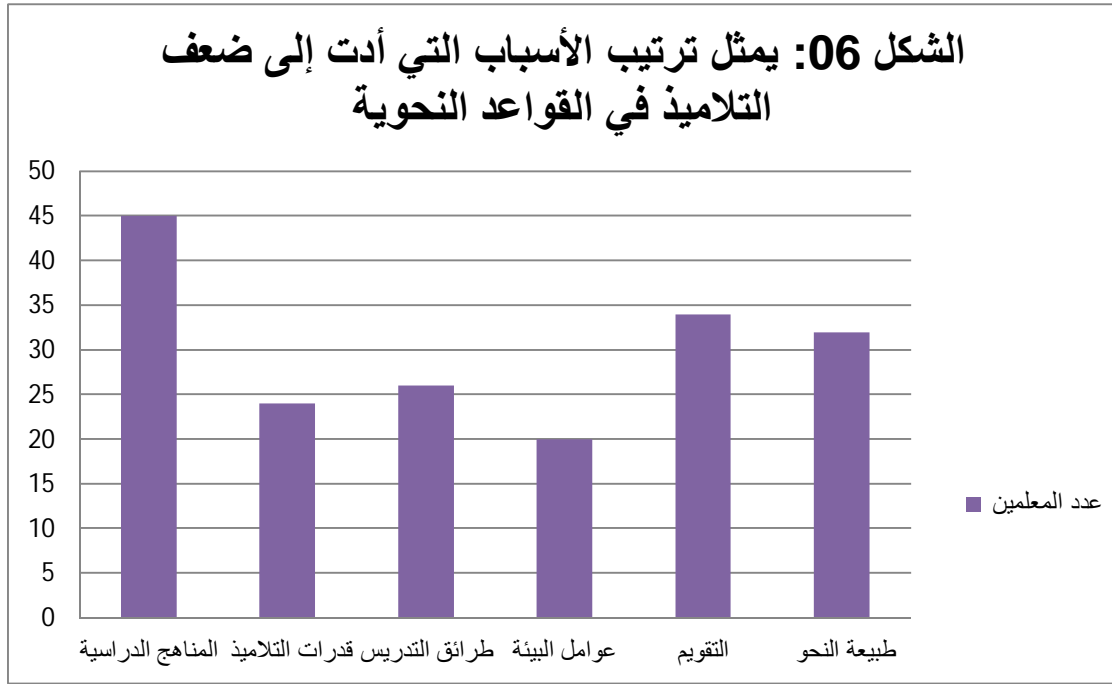
السؤال 05: رتب حسب الأولوية، الأسباب التي أدت إلى صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها.

واليك الجدول التوضيحي التالي:

الرتبة	1	2	3	4	5	6
طبيعة النحو	7	14	11	14	12	32
المناهج الدراسية	45	16	7	10	4	5
قدرات التلاميذ	13	24	20	15	6	5
عوامل البيئة	15	14	17	20	15	13
طرائق التدريس	7	16	26	19	19	10
التقويم	3	6	9	12	34	25

الجدول 05: يوضح الأسباب الرئيسية التي تعرقل تعلم التلاميذ للقواعد النحوية

ونخلص إلى ما يلي:



أجمع معظم المعلمين على أنّ المنهاج التعليمي التربوي الساري والمعمول به حالياً مسؤول أول على بروز تلك الصعوبات أكثر في الأوساط التعليمية وبين التلاميذ كونها تفوق مستوياتهم العقلية، ليعد هذا سبباً ثانٍ في تزايد هذه الصعوبات باعتبار أنّ الفروق الفردية تُحتم وجود فوارق في استيعاب تلك القواعد النحوية المجردة، يليها السبب الثالث المتمثل في طرائق التدريس المتبعة لتقديم المواضيع النحوية التي لا تعتمد في الغالب على عنصر التشويق والتجديد والتنويع ما يشعر المتعلم بالملل من الحصة، ويأتي السبب الرابع الذي يتجسد في عوامل البيئة وانتشار العامية في الوسط الخارجي ذلك أنّ للبيئة التي نعيش فيها دوراً كبيراً في نقشي اللّحن، وكذا النظرة الدونية التي ورثها الأطفال من أوليائهم عن اللّغة العربية ما جعلهم يبتعدون عن دراستها ويهتمون بدراسة لغات أخرى. بعدها السبب الخامس الخاص بالتقويم الذي يعتمد المعلم لتقويم متعلميه والذي يطغى عليه الكتابي أكثر وكذا استظهار ما تم حفظه. أخيراً يأتي السبب السادس والمتمثل في طبيعة النحو التي يراها البعض صعبة ومملة لكن رتبته الأخيرة تؤكد أنّ دراسة النحو ليس بالأمر المستحيل

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

لأنّ سابقنا درسوه ويرعوا فيه. بالإضافة إلى أسباب أخرى ذكرها المعلمون بخصوص هذا وكان عددها 30 صعوبة وهي: قلة المطالعة (2)، البعد عن قراءة القرآن الكريم وحفظه (2)، عدم ملائمة المواضيع مع المستوى الدراسي (2)، البرنامج فوق مستوى المتعلمين (2)، الفوارق الفردية (2)، انعدام المتابعة المنزلية لعدد من المتعلمين (2)، كثافة المحتوى الدراسي (3)، ضيق الحجم الساعي المخصص للنحو فهو لا يكفي لانجاز الدرس والتطبيق وتثبيت القاعدة النحوية (4)، عدم تطوير كفاءة المعلم وانحصاره في الطرائق القديمة لإيصال المعلومة، تشعب القواعد النحوية والتعمق فيها، قدرات التلاميذ محدودة بسبب عدم التمكن من اللّغة، انتشار الأمية في المحيط وخاصة الأسرة، عدم اهتمام الأولياء بأولادهم وانشغالهم بالمشاكل اليومية، عدم احترام التدرج في الدرس من السهل إلى الصعب (3). صعوبة الدروس، المحيط البيئي والاجتماعي للمتعلم والحشو في الدروس، استعمال العامية أثناء التواصل مع المتعلمين أو التركيز على القواعد اللّغوية في نشاطات اللّغة وإهمالها في المواد الأخرى، ... لهذه الأسباب تأثير من قريب أو من بعيد في تفاقم هذه الصعوبات التي تُواجه كلاً من المعلم والمتعلم على حدٍ سواء.

السؤال 06: هل تؤثر القواعد النحوية على المهارات اللّغوية؟ لتكون النتائج كالتالي:

الاقتراح	نعم	لا	أحياناً
عدد المعلمين	72	9	9
النسبة (%)	80	10	10

الجدول 07: يوضح النتائج المتعلقة بتأثير القواعد النحوية على المهارات اللّغوية.

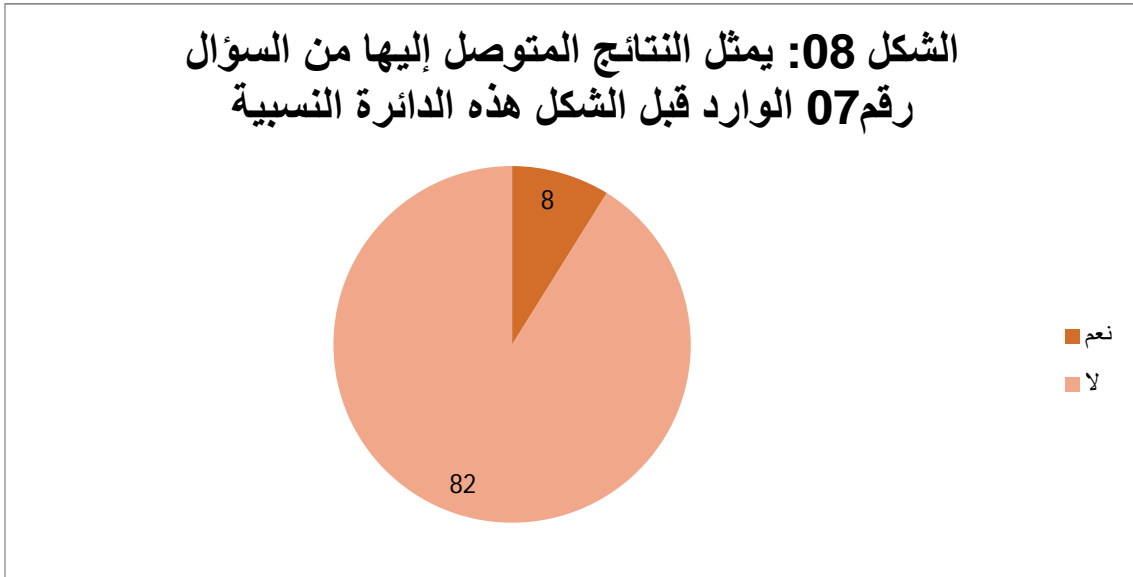
أغلب المعلمين يدركون يقيناً أنّ القواعد النحوية تؤثر على المهارات اللّغوية القراءة، التحدث، التحدث، الكتابة،... وتقدر نسبة هذه الفئة بـ 80% أمّا بقية المعلمين التي قدرت نسبتهم بـ 20%

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

فتوزعت بالتساوي بين الاقتراحين " لا " و " أحيانا " .

وبناءً على هذه النسب يتضح لنا أنّ أكثر المعلمين يدركون ما للقواعد النحوية من تأثير ومساهمة في فهم وإفهام المراد أثناء الاستماع، التحدث، القراءة، والكتابة، لكن البعض منهم وقد قدر بـ 18 معلم لا يشعرون بالأثر الذي تضيفه على المهارات اللغوية وكذا بالدور الأساسي في اكتساب اللّغة العربية بفروعها المختلفة وهذا ليس بالأمر الجيد فهم لا يقدرّون قيمة القواعد النحوية بالتالي لا نتوقع من تلاميذهم تقديرها وإعطائها الاهتمام الذي تستحقه.

**السؤال 07:** هل المواضيع المدرجة في البرنامج تتناسب مع القدرة التحصيلية للتلاميذ ومع الحجم الساعي لتدريسه ؟ ونتائج الإجابة عن السؤال كالتالي:



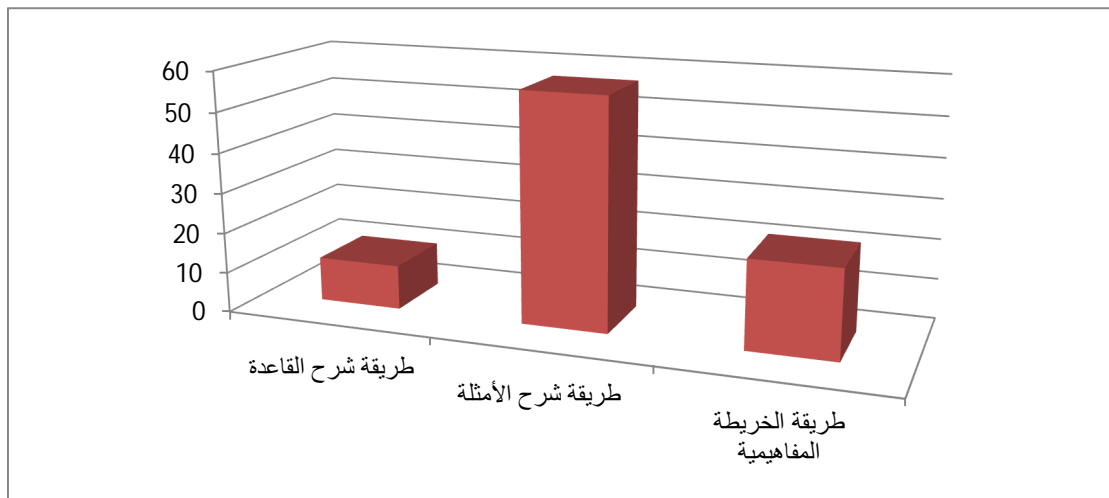
بعد قراءتنا لنتائج الشكل 08 تبين أنّ الأغلبية الساحقة من المعلمين كانت إجابتهم "لا" وتقدر نسبتهم بـ 91% بينما فئة ضئيلة جداً من المعلمين بلغت نسبتهم 9% أجابت بـ "نعم" على السؤال 07 هذا يعني أنّ النسبة الطاغية ذهبت إلى عدم ملاءمة المحتوى المقرر للمؤهلات العقلية للمتعلمين إذ إنّ 82 معلم (ة) يرون هذا وفي المقابل نجد 8 من المعلمين يعترضون على ذلك، لنستنتج أنّ المقررات الدراسية غير متكافئة مع قدرات التلاميذ وكثافة الدروس النحوية في السنة

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

الخامسة ابتدائي التي تتراوح بين 22 درساً نحوياً وتجعل الحصص الزمنية المخصصة لها ولغيرها من فنون اللّغة الأخرى غير كافية وفي مطالبة للمعلم بإنهاء البرنامج يذهب إلى حشو الدروس وإدخالها في بعضها ليكون المتعلم بذلك الضحية في كل هذا.

السؤال 08: ما هي الطريقة التي تعتمدها في تدريس نشاط القواعد النحوية ؟

وتظهر النتائج في الشكل الآتي:



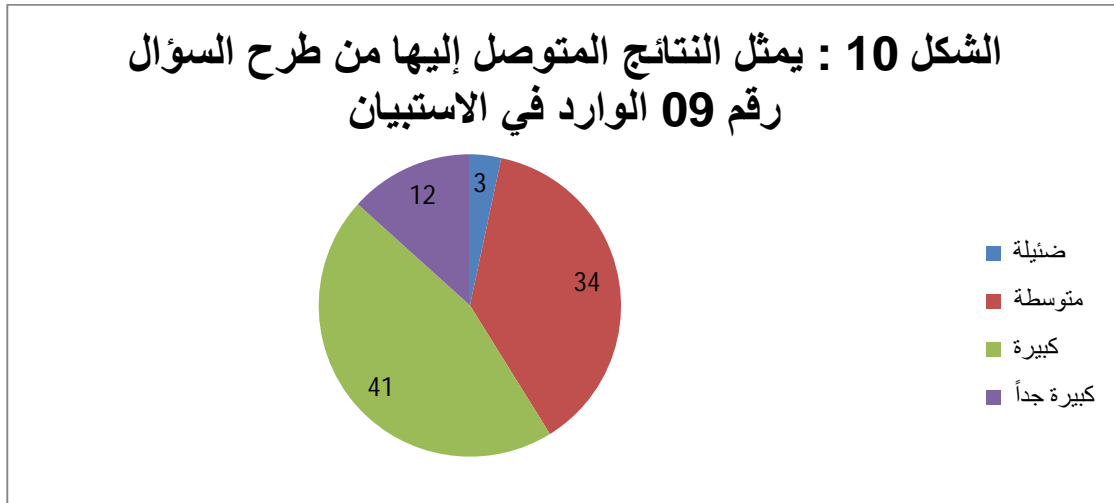
الشكل 09: أعمدة بيانية توضح النتائج المتعلقة بالسؤال 08.

نلاحظ من الشكل البياني أنّ الطريقة الأكثر تداولاً واستعمالاً بين المعلمين هي طريقة الأمثلة وكان عدد مستخدميها 57 معلم (ة) يليها تصويت المعلمين على طريقة الخريطة المفاهيمية التي سجلت 22 معلم (ة) لتأتي طريقة شرح القاعدة في المرتبة الأخيرة بما يعادل 11 معلم (ة). وعليه فإنّه اعتماداً على الإحصائيات السابقة نستنتج أنّ الطريقة الناجحة والسبيل الأمثل لتدريس القواعد هو شرح الأمثلة وصولاً للقاعدة؛ لأنّ صياغتها تتم بشكل منطقي وتسلسلي إلا أنّ هذه الطريقة تقليدية وكان الأجدر استخدام الخريطة المفاهيمية باعتبارها توضيحية وترسيخية أكثر، وتجنب طريقة شرح القاعدة مراعاة لمستوى المتعلمين وأعمارهم التي لا تتماشى مع ما يُقدم لهم.

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

تم إدراج سؤال فرعي عن السؤال 08 يتمثل في اذكر طرائق أخرى تعتمد في تدريس القواعد النحوية ؟ لتعدد الطرائق المتبعة في التدريس وتتمايز وكان عددها 23 طريقة ومن بينها: سؤال وجواب للوصول إلى النتيجة (2)، الواجبات المنزلية (2)، الأمثلة يقدمها المتعلم وهو من يتوصل إلى القاعدة من خلالها (4)، التدريب المستمر على اكتساب القواعد لأن أحسن طريقة هي التكرار (2)، عرض أمثلة استنتاج القاعدة وبعدها انجاز تطبيقات اختبار الفهم (2)، طريقة التخطيط، الاعتماد على السند باستخراج الظاهرة النحوية عن طريق الأسئلة (2)، الطريقة الحوارية (7)، تمارين متنوعة (3)، طريقة القصة والحكاية والتمثيل والأحجيات (6)، استخلاص أمثلة من أفواه التلاميذ، الأناشيد (2)، الخريطة الذهنية (2)، كثرة التطبيقات (2)، العصف الذهني، تبسيط القاعدة وشرحها (4)، كثرة الإعراب للكلمات من النص المقرر (2)، المقارنة النصية (5)، إعطاء أمثلة من المحيط الخارجي للمتعلم، الاعتماد على المفاهيم الخاطئة التي يكتسبها التلاميذ من المحيط (2)، تطبيقات مباشرة باستخدام اللوحة (2)، استعمال الألواح لترسيخ المكتسبات (3)، طريقة التفويج (2).

السؤال 09: ما هي نسبة تأثير اللغة الأم والمحيط الخارجي على تعلم التلاميذ للقواعد النحوية ؟ إليك النتائج الموضحة في الشكل الموالي:

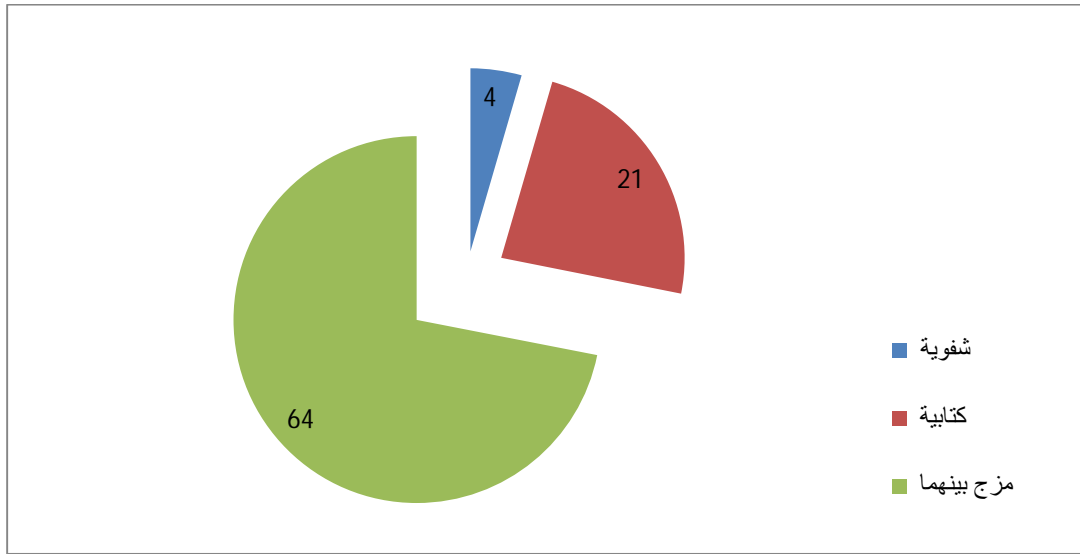




## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

تباينت الآراء حول الاقتراحات الأربعة المقدمة بخصوص تأثير اللغة الأم والمحيط الخارجي على تعلم التلاميذ للقواعد النحوية إذ تَوَجَّه جمهور المعلمين وقدرت نسبتهم بـ 45.6% إلى تأثير المحيط الخارجي الغالب، في حين 37.8% من المعلمين يرون بأنه أقل تأثيراً كذلك نجد 13.3% من المعلمين يرون تأثيره على اكتساب التلاميذ للقواعد، وأخيراً نجد 3% من المعلمين يستبعدون تأثير المحيط الخارجي على تعلمها. بالتالي يتضح لنا وجود تفاوت في النسب المتعلقة بتأثير المحيط الخارجي على تعلم التلاميذ للقواعد سواء أكانت الأسرة، أو المجتمع ذلك أنّ الاستعمال السليم للقواعد في هذه البيئات ينتقل صدها إلى المدرسة والعكس صحيح.

السؤال 10: ما هي نوعية الأسئلة التي تطرحها على التلاميذ في نهاية كل درس من القواعد النحوية ؟ وإجابته كما في الشكل البياني الموالي:



الشكل 11: يمثل النتائج المتوصل إليها من الإجابة عن السؤال 10.

يتضح من الشكل أنّ قيم الاقتراحات الثلاثة بلغت كما هي على الترتيب 73% < 2% < 4% وأكبر هذه القيم الاقتراح الثالث المتمثل في المزج بين الشفوية والكتابية يليها الاقتراح الثاني وهو الكتابية وآخرها الاقتراح الأول المتمثل في الشفوية.

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

بالتالي فالتطبيقات الكتابية لها دور كبير في تثبيت المعلومات، وعدم تبعثرها وصياغتها بشكل جيد، لكن الاهتمام بها على حساب الشفوية يُؤد متعلم ماهراً في الكتابة، سيئاً في التحدث والتعبير عن أفكاره. لذا فالحل الناجع هو المزج بين التطبيقات الكتابية والشفوية وتقادي التركيز على مهارة دون الأخرى باعتبار أن اللغة العربية وحدة متكاملة ومنسجمة بفنونها المختلفة ولا مجال لفصل بعضها عن البعض.

**السؤال 11:** في رأيك هل من الضروري حذف بعض الدروس النحوية التي لا تتلاءم مع المستوى العقلي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي؟ والجدول الموالي يوضح ذلك:

الإجابة	نعم	لا
عدد المعلمين (معلم )	69	21
النسبة (%)	76.7	23.3

**الجدول 12:** يمثل النتائج المتوصل إليها من السؤال 11.

ما هو ملاحظ من الجدول 11 أن نسبة 76.7% من المعلمين تقترح حذف بعض الدروس النحوية من البرنامج، ففي نظرهم هي لا تتلاءم مع المستوى العقلي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، لتأتي النسبة المعاكسة لها وهي ضئيلة جداً مقارنة بالنسبة الأولى وقدرت بـ 23.3% وتري بأنه ليس من الضروري حذف أي دروس من القواعد النحوية المُدرسة. ومن بين القواعد النحوية التي اقترح معلمو الابتدائية حذفها ما يلي:

تكرارها	القواعد النحوية المقترح حذفها	تكرارها	القواعد النحوية المقترح حذفها
04	الحال	14	الاستثناء
03	نواصب وجوازم الفعل المضارع	13	المزيد والمجرد

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

03	التمييز	12	الأسماء الخمسة
03	الأفعال الخمسة	10	المعرب والمبني
02	النداء	10	إعراب الفعل المعتل الناقص
02	اسم الفاعل	06	الفعل اللازم والمتعدي
02	اسم المفعول	05	الفعل المضارع والماضي المبني للمجهول
02	نائب الفاعل	02	المضاف إليه
02	العلامات الإعرابية درس شائك ومنتشعب	03	الخط بين إعراب جمع المذكر السالم وإعراب الأفعال الخمسة فالأفضل حذف أحدهما .
01	المفعول لأجله	01	أنواع الخبر
02	همزتي الوصل والقطع	02	الألف اللينة في الأسماء والأفعال والحروف

الشكل 13: يمثل القواعد النحوية المقترحة حذفها من طرف معلمي السنة الخامسة ابتدائي.

نلاحظ أنّ المواضيع النحوية المقترحة حذفها من طرف المعلمين عديدة ومتنوعة، فهم يرونها أعلى من مستوى التلاميذ ولا تتناسب مع قدراتهم. ليحيلنا ذلك إلى إلزامية تخفيف البرنامج بالاختصار على الأساسيات من النحو فقط، وترك التعمق والتفصيل إلى مستويات عليا. كما أدرج بعض المعلمين مواضيع صرفية وإملائية في المواضيع المقترحة حذفها فتمثلت الصرفية في: ( المزيد والمجرد ) أما الإملائية فكانت: (الألف اللينة ،همزتي الوصل والقطع )، يُظهر هذا أنّ

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

بعض المعلمين لا يفرقون بين المواضيع النحوية، الصرفية، والإملائية، رغم أنّ سؤالنا كان واضحاً وخاصاً فقط بالمواضيع النحوية.

السؤال 12: ما هي القواعد النحوية التي يخطئ فيها التلاميذ دائماً حتى بعد تكرار الدروس؟ وتلك

القواعد موضحة في الجدول التالي:

تكرارها	القواعد النحوية التي يخطئ فيها التلاميذ كثيراً	تكرارها	القواعد النحوية التي يخطئ فيها التلاميذ كثيراً
03	إعراب الضمائر المتصلة	14	الأفعال الخمسة
01	إعراب الفاعل ضمير والمفعول به إذا كان ضميراً	11	الأسماء الخمسة
08	الخط في عمل كان وأخواتها وإنّ وأخواتها	05	المبني والمعرب
06	لا يُميزون بين جمع المذكر السالم والأفعال الخمسة	02	الفعل اللازم والمتعدي
01	الخط في إعراب خبر كان فيعربونه حال لأنه يصلح جواباً للسؤال " كيف "	06	علامات الرفع والنصب في جمع المذكر السالم والمنتى
03	إعراب جمع المذكر والمؤنث السالمين	03	زمن الأفعال
05	علامات الإعراب في المنتى والجمع	02	عدم التمييز بين جمع المذكر

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

			السالم والأفعال الخمسة
01	تحديد نوع المنادى في أسلوب النداء	02	عدم التمكن من تحديد نوع الجملة اسمية كانت أم فعلية
01	عند الإعراب لا يذكرون وهو مضاف	04	لا يفرقون بين الاسم والفعل
07	إعراب المضاف إليه	02	الفعل المعتل الآخر
01	تصريف الجملة من المفرد إلى الجمع	14	لا يفرقون بين الصفة والحال
03	الألف اللينة وهمزتي الوصل والقطع	03	إعراب المفعول المطلق
03	مواضع كتابة الهمزة	05	إعراب المفعول به
01	درس المشتقات	01	المفعول فيه

الجدول 14: يمثل القواعد النحوية التي يخطئ فيها التلاميذ باستمرار.

التأمل الجيد للجدول السابق يجعلنا نفترض وجود احتمالات سببت هذه الأخطاء المتكررة

في المواضيع النحوية وهي كالتالي: هذه المواضيع تفوق قدرات استيعاب تلاميذ السنة الخامسة. أو

أن طريقة تدريس المعلم لا تناسب المتعلمين نظراً للفروق الفردية الموجودة بينهم، أو طبيعة تفكير

الجيل الحالي المنحصرة في اللعب والترفيه غير مبالين بالدراسة وعدم مراجعتهم لما يتم تناوله في

الفصل الدراسي، وآخر احتمال هو تقليص عدد السنوات الدراسية في المرحلة الابتدائية لعب دوراً

كبيراً في التراجع النسبي لمستوى التلاميذ. ونفس الملاحظة السابقة هناك بعض المعلمين أدرجوا

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

القواعد الصرفية والإملائية ضمن القواعد النحوية فالقواعد الصرفية تمثلت في الفعل المعتل الآخر، والقواعد الإملائية كانت (الألف اللينة وهمزتي الوصل والقطع، مواضع كتابة الهمزة).

السؤال 13: رتب حسب الأولوية، الحلول المقترحة لمعالجة صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها. والجدول الموالي يوضح النتائج المتوصل إليها:

الرتبة	1	2	3	4	5	6
الحلول						
أ- الإقتصار على الأساسيات من القواعد النحوية	30	09	11	05	12	24
ب- التركيز على التطبيقات وكثرة الأمثلة والتكليفات المنزلية	18	11	22	17	13	07
ت- استخدام طرائق مشوقة وجديدة	21	30	17	15	15	06
ث- ربط التدريس بالأخطاء النحوية الشائعة	03	09	08	16	09	27
ج- معرفة الهدف من دراسة القواعد النحوية	15	17	15	17	22	11
ح- زيادة الدافعية لدى المتعلم للمشاركة في القسم	03	14	17	20	19	15

الجدول 15: يوضح الحلول المقترحة لمعالجة الصعوبات التي تواجه كلاً من المعلم والمتعلم

بالتالي نخلص إلى ما يلي:

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

الرتبة	1	2	3	4	5	6
الحلول	- أ -	- ت -	- ب -	- ح -	- ج -	- ث -
عدد المعلمين	30	30	22	20	22	27

الجدول 16: ترتيب الحلول حسب النتائج المتوصل إليها.

مما ورد في الجدول السابق نخلص إلى التالي: الاقتراح . أ . يحتل الصدارة بين الحلول المقترحة ذلك أن المتعلمين حالياً يدرسون قواعد متشعبة فيها خلط بين الأساسية والفرعية وهذا له علاقة بالبرنامج الدراسي المعمول به الآن، والذي لا بد من تعديله وتكييفه مع متطلبات المتعلمين وقدراتهم أيضاً، يليه الاقتراح . ت . والمتمثل في اعتماد طرائق مشوقة تحفز المتعلمين على تعلم القواعد النحوية واكتسابها. لتأتي كثرة التطبيقات والواجبات التي تُنَبِّت المكتسبات والمعلومات المدروسة؛ لأنَّ المران والتدرب المستمر يُرسِّخان ما تم دراسته، يليها الاقتراح . ح . الذي يتجسد في زيادة الدافعية لدى المتعلم فكل متعلم له إرادة ودافعية للتعلم تختلف عن غيره وما على المعلم إلا تحفيز وتشجيع المتعلمين جميعاً وبالأخص أولئك الضعاف الذي يحس بعدم رغبتهم في الدراسة ومن ثم يُوضح لهم الهدف الأساسي من تعلم القواعد النحوية؛ لأنَّ الأغلبية الساحقة لا يدركون حقاً أهمية القواعد النحوية في حياتهم العلمية والعملية.

بالإضافة إلى بعض الحلول المقترحة من طرف معلمي السنة الخامسة ابتدائي ومعلماتها ولتفادي المزيد والمزيد من الصعوبات وللتخفيف من حدتها أكثر لا بد من الإجراءات التالية: القيام بمنافسات بين التلاميذ من القسم نفسه أو بين قسمين في القواعد النحوية لتزيد من دافعية التلاميذ، إدخال اللعب في الدراسة لتفادي الملل، كثرة المطالعة (03)، استعمال الطرائق النشطة الناجحة والفعالة، اللجوء إلى الواجبات الصفية واللأصافية، زيادة الدافعية لدى التلاميذ، الإكثار من الحوار

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

وتصويب الأخطاء، زيادة الحجم الساعي للغة العربية والتطبيقات داخل القسم، استخدام عنصر التشويق والتحفيز في القسم، تعليم الطفل ما يتناسب مع قدراته، مساعدة الأولياء أبنائهم في المنزل على مراجعة القواعد النحوية، حذف بعض الدروس والاعتماد على القواعد المهمة والتي يحتاجها في الطور الابتدائي (02)، تحسين نوعية التطبيقات المعتمدة في دفتر الأنشطة، توظيف الظواهر النحوية في حصص أخرى كالقراءة، والتعبير، تخفيف البرنامج، ...

كل هذه الحلول وغيرها مقبولة جداً واعتمادها يُحسِّن تعليم القواعد النحوية؛ لأنها تنمُّ عن خبرة المعلمين وتجربتهم في مجال التعليم. ولو تمَّ أخذها بعين الاعتبار وأصبحت قيد التنفيذ لاختصرت العديد من الصعوبات وساهمت في تخفيف حدتها.

### 2-2- الخطوات العملية لتقديم بعض دروس القواعد النحوية:

يتم التطرق هنا إلى أهم الخطوات التي يتبعها المعلم أثناء عرضه لدرس من دروس القواعد النحوية، فعلى الرغم من قلة الدروس التي حضرناها في الابتدائية إلا أننا أدرجناها في بحثنا هذا وتمثلت الدروس في التالي: حصة إدماج في درس جمع المؤنث السالم، حروف العطف، الجملة المنسوخة إنَّ وأخواتها.

#### الدرس الأول: إدماج في درس جمع المؤنث السالم.

يوم: الأحد 22 جمادى الثانية 1441 هـ الموافق لـ 16 / 02 / 2020

بدأ المعلم حصته بطرح سؤال يتعلق بالموضوع الحالي وهو ماذا نقصد بجمع المؤنث السالم ؟

لتكون الإجابات كالتالي: تلميذ 01: أكثر من اثنين.

تلميذ 02: لفظ يدل على أكثر من اثنين.

تلميذة 03: هو لفظ يدل على أكثر من اثنين ويُضاف له ألف وتاء في الأخير.



## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

ثم عرض عليهم الأمثلة التالية:

- 1- التقيت بالمرضة التي سهرت على راحتي.
- 2- كانت الطبيبة حريصة على سلامة المريض.
- 3- نُقل الدم إلى المصابة بمرض فقر الدم.

حول الجمل السابقة إلى جمع المؤنث السالم، مغيراً ما يجب تغييره فصارت كما يلي:

- ◀ التقيت بالممرضات اللواتي سهرن على راحتي.
- ◀ كانت الطبيبات حريصات على سلامة المرضى.
- ◀ نُقل الدم إلى المصابات بمرض فقر الدم.

ثم قال: أعرب ما تحته خط ؟ لتكون إجابات التلاميذ كالاتي:

ب: حرف جر

الممرضات: اسم مجرور بـ (ب) وعلامة جره **الألف** وتوقف.

وآخر أجاب اسم مجرور بـ (ب) وعلامة جره الكسرة، وكانت إجابة صحيحة

لينتقل إلى الكلمة الموالية وهي الطبيبات وقال لهم كيف جاءت كلمة الطبيبات فتعذرت عليهم

الإجابة ليبسط لهم السؤال كيف جاءت مرفوعة أم منصوبة أم مجرورة ؟ لتجيب تلميذة مرفوعة فقال

لها ما هي علامة الرفع إذا ؟ فتعذرت عليها الإجابة وكذلك بنسبة لزملائها في القسم ذلك أنهم لم

يتذكروا العلامات الإعرابية فذكرهم بها قائلاً أنّ علامة الرفع هي الضمة، وعلامة الجر هي

الكسرة، وعلامة النصب هي الفتحة، والآن أعربوا كلمة الطبيبات فكانت الإجابة اسم كان مرفوع

وعلامة رفعه الضمة. تليها كلمة حريصات فبادر تلميذ للإجابة وشكلها حريصات بالفتحة وأعربها

خبر كان منصوب وعلامة نصبه **الفتحة** فقد شكّل الكلمة خطأً وأعربها خطأً.

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

تلميذ 02: أولاً غَيَّر حركة الحرف الأخير من فتحة إلى كسرة لتصبح حريصاتٍ وهي صحيحة لكن أعربها خطأً حيث قال: خبر كان مجرور وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره.

بهذه المحاولات أعاد لهم المعلم القاعدة من جديد بعدما دَرَسَهَا لهم منذ أسبوعين: فقال أن جمع المؤنث السالم يرفع بالضمة ويجر بالكسرة وينصب بالكسرة نيابة عن الفتحة وبعد هذا الشرح أعربها تلميذ آخر: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن **الكسرة** لأنه **جمع المذكر السالم**. لتكون الإجابة الصحيحة حريصاتٍ: خبر كان منصوب وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع المؤنث السالم.

إلى المصابات: أخطئت تلميذة في وضع حركة آخر الكلمة فقد شكلتها **بالضمة** لتصبح المصابات وعجزت بذلك عن إعرابها فوضح لهم أن قبلها حرف جر وتكون بذلك مجرورة لا مرفوعة. أعربها تلميذ 02: اسم مجرور بـ (إلى) وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره لينتهي بهذا الإعراب وينتقل إلى التمرين الثاني: كَوّن جملاً يكون فيها جمع المؤنث السالم في حالة الرفع، وفي حالة النصب، وفي حالة الجر.

في حالة الرفع: - تتدخل الكريات البيضاء في محاربة المكروبات.

- السكريات مضرّة بالصحة. (وقال لصاحب الجملة كيف تعرب السكريات هنا فلم يتمكن من إعرابها).

- ذهبت الطبيبات إلى المستشفى. فقال لهم لا تُكُونُوا جملاً عن الطبيبات فقط غَيَّرُوا قليلاً فصمتوا لبرهة وبادرت تلميذة بالإجابة: الأمهات حنونات.

وقدم لهم المعلم جملة: المهندسات يصممن بيوتاً رائعة.

لينتقل إلى النصب: وبعد أن تأخروا كثيراً في تكوين جملة مفيدة قال لهم يمكن أن تكون الكلمة

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

الموظفة مفعولاً به أو حالاً.

مثل: - تعالج الطبيبات المريضات (مفعول به).

- عادت الطبيبات منهكات ( حال).

وقدم لهم المعلم جملة: كررنا الحافظات لكتاب الله الكريم.

في حالة الجر: قدم لهم جملة أحسنوا إلى الأمهات فالجنة تحت أقدامهنّ وقال كونوا جملاً على

هذا المنوال. فكانت الجملتين التالين:

- زرع الأب كثيراً من الشجيرات.

- يطوف الحجاج مع الحاجات.

يتضح لنا من التطبيقات المقدمة في الحصة أنّ المتعلمين لازالوا ينتظرون من المعلم تقديم

الدرس جاهزاً على الرغم من أنّ المعلم يحاول إشراك المتعلمين بطرح الأسئلة عليهم وتصويب

أخطائهم وتذكيرهم بدروس ماضية إلا أنّ المشكل الأكبر يعود إلى شخصية المتعلم الإتكالية وفي

عدم تركيزه أثناء الحصة فحتى بعد شرح القاعدة يجد المتعلمون صعوبة في الإجابة عمّا تمّ السؤال

عنه.

### الدرس الثاني: حروف العطف.

يوم الثلاثاء 24 جمادى الثانية 1441 هـ الموافق لـ 18 / 02 / 2020.

المدة الزمنية: لا تتجاوز 40 دقيقة.

بدأ درسه بتذكيرهم بالدرس النحوي السابق والمعنون ب: المضاف والمضاف إليه وذلك بتقديم

جملة للإعراب: فروع الشجرتين كثيرة.

أعرّبها التلميذ (س) ◀ فروع: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

الشجرتين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره **الكسرة**.

كثيرة: **صفة** مرفوعة وعلامة رفعها الضمة.

ليكون بذلك قد أخطأ في إعراب كل الجملة ماعدا جزءٍ صغيرٍ منها وهو الشجرتين على الرغم

من أنه يعرف بأن الشجرتين مثنى وليست كلمة مفردة.

لينتقل إلى تلميذ (د) وقد أجاب ◀ فروع: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

الشجرتين: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الياء

كثيرة: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة

وكانت الإجابة صحيحة رغم ما يتخللها من نقائص فلم يعرب إعراباً كاملاً إذ ينقصه قول:

وهو مضاف بعد إعراب كلمة فروع. وأن يقول أنه مثنى عند إعراب كلمة الشجرتين وقد صح له

المعلم ذلك. لينتقل إلى الدرس الموالي ودون المعلم الأمثلة على السبورة:

1- اتخذ البيروني التأمل ثم الاستنتاج جسراً للاستكشاف.

2- سبق البيروني عصره فأكد أنّ سرعة الضوء أكبر من سرعة الصوت.

3- لم يكن البيروني علم نباتٍ أو فلكٍ فحسب بل كان عالماً موسوعياً شاملاً.

قرأها عليهم قراءة نموذجية وكلف عدداً من التلاميذ فيما بعد بقراءتها أيضاً. ومن ثم طرح

المعلم على التلاميذ السؤال التالي:

ولاحظنا أنّ المعلم لم يتعمق في التفاصيل بحجة أنهم درسوها العام الماضي فقد سألهم: ماذا

تفيد تلك الحروف المكتوبة بلون مغاير في السبورة؟ لتكون الإجابة صحيحة تفيد الربط. وواصل

ماذا تفيد ثم في الجملة الأولى؟ فأجابوا التراخي. ثم قال ماذا تفيد الفاء فأجابت تلميذة التعقيب.

ماذا يفيد الحرف أو؟ وأعطاهم مثال أشرب اللبن أو العصير فأجابوا التخيير.

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

وماذا تفيد بل في الجملة الثالثة؟ تفيد العدول.

وبالنظر إلى الأمثلة لا توجد جملة فيها حرف العطف الواو وعلى الرغم من ذلك سألهم ماذا تفيد الواو؟ وكانت الإجابة تفيد الترتيب.

ليطرح عليهم سؤال كيف نعرب ثم، الفاء، أو، بل، الواو؟

وأجاب أحد التلاميذ حرف عطف.

والاسم الذي يأتي بعد حروف العطف ماذا نعربه؟ فأجابوا اسم معطوف.

وماذا يسمى اللفظ الذي بعد حرف العطف ليختبرهم قال معطوف عليه لكن لسوء الحظ لا أحد من التلاميذ اعترض أو انتبه أن المعلم يختبر مدى تركيزهم وهم بطبيعة الحال فشلوا في ذلك. ليُدوّن القاعدة على السبورة كالتالي:

أثبّت:

1- العطف: أن نجمع بين شيئين في الكلام بأحد حروف العطف ثم: تفيد التراخي، الفاء: تفيد التعقيب، بل: تفيد العدول، أو: تفيد التخيير. الواو عندما سألهم عما تفيد لم يتذكروا معناها وإن ذكرهم بها المعلم من قبل ثم قالوا بأنها تفيد الترتيب.

2- يسمى اللفظ الذي بعد حرف العطف معطوف وسألهم وقبله ماذا يسمى فقال أحد التلاميذ حرف عطف والصواب معطوف عليه.

ليعطيهام مثال: قرأ خالد ثم أحمد وأجاب تلميذ خالد ( معطوف ) وأحمد ( معطوف عليه ) ثم صوب المعلم لهم الخطأ. لينتقل إلى سؤالهم فيم يتبع المعطوف المعطوف عليه؟ لم يجب التلاميذ على السؤال فقال:

3- يتبع المعطوف المعطوف عليه في الحركة الإعرابية.

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

أنجز : أعرب الجملة التالية : أدرس الطب أو الهندسة.

الكلمة	إعرابها
أدرس	فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه الضمة والفاعل ضمير مستتر تقديره "أنا".
الطب	مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.
أو	حرف عطف مبني على السكون الظاهر على آخره.

أما الهندسة فلم يشكها لهم وقال اقرءوا الكلمة ليقراها البعض الهندسة بالضممة والبعض الآخر بالكسرة الهندسة وهناك من قرأها صحيحة الهندسة بالفتحة وسألهم لماذا الهندسة بالفتحة لم يتذكروا القاعدة فذكرهم بها بقوله لا بد أن تتبع الهندسة المفعول به الطب في حركته لتُعرب تلميذة (و) الهندسة **مفعولاً به** ونتأكد أن القاعدة لم تفهم ولم تستوعب من طرف الكثير من التلاميذ.

### الدرس الثالث: الجملة المنسوخة إنَّ وأخواتها.

يوم: الثلاثاء 01 رجب 1441 هـ الموافق لـ 2020/02/25.

المدة الزمنية المستغرقة: لا تتجاوز 40 دقيقة

قرر المعلم إعادة هذا الدرس النحوي عليهم على الرغم من أنهم درسوه في الفصل الأول من السنة الدراسية الجارية ليعرف مدى تذكرهم له وبدأ درسه بتذكيرهم بدروس سابقة لها علاقة بما يُقدم في تلك الحصة فقد طرح عليهم سؤالاً: ممّ تتكون الجملة الاسمية ؟

ليعمّ السكون القاعدة ويصمت الجميع مدة من الزمن ثم أعاد السؤال مجدداً وكانت إجابته مبتدأ وخبر وقدم المعلم مثلاً على ذلك عوض المتعلمين وكان المثال القمر منير وطلب منهم تحديد أركان الجملة الاسمية فتمكنوا من ذلك القمر: مبتدأ، منير: خبر. كما سألهم عن حركة الحرف

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

الأخير فكانت إجابتهم بين رفع وضمة وليعطيهم الإجابة الصحيحة. ومن ثم انتقل إلى كتابة الأمثلة على السبورة وهي:

- 1- **إِنَّ** العلمَ نورٌ.
- 2- علمتُ **أَنَّ** الامتحان قريبٌ.
- 3- **كَأَنَّ** الجنديَّ أسدٌ.
- 4- **لَيْتَ** المدعوَ مسرورٌ.
- 5- **لَعَلَّ** النصر قريبٌ.
- 6- الشمس مشرقةٌ **لَكَأَلْبَرَدَ** شديدٌ.

قرأ عليهم الأمثلة وكلف بعض التلاميذ بعده بقراءتها أيضاً لينتقل إلى طرح بعض الأسئلة، حدد المبتدأ والخبر في الجمل من 1 إلى 6 ؟

ليتم تحديدها من طرف المتعلمين بشكل عادي وينتقل إلى السؤال 02 وهو: مقارنة بمثال القمر منير هل تغيرت حركات أواخر المبتدأ والخبر التي تم تحديدها من قبل من الجملة 1 إلى 6 ؟ وكانت الإجابة نعم ليضيف لهم وضحو ذلك ؟

ونلاحظ أنّ السؤال كان صعباً عليهم فلا أحد أجاب إلاّ تلميذة قالت: أنّ علامة آخر الكلمة (القمر) الضمة، وعلامة آخر الكلمة في (العلم) هي الفتحة السؤال 3: أعرب الجملة التالية: القمر منير ؟

وكانت الإجابة: القمر: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.  
منير: خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

صحيح أنّ الجملة الاسمية تعرب بهذه الطريقة لكن بدخول إحدى النواسخ عليها يتغير إعرابها

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

فمن منكم يُذكرنا بكيفية إعراب أول جملة في الأمثلة المذكورة سابقاً ؟ لتكون الإجابة كالتالي:

إنّ: حرف نصب.

العلم: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

نور: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

وبهذا يكون المعلم قد استخدم في شرحه للدرس طريقة سؤال وجواب في استخلاص القاعدة من

أفواه التلاميذ ليتم تدوينها على السبورة.

أثبّت:

تدخل إنّ وأخواتها على الجملة الاسمية فتتصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى

خبرها. أخوات إنّ هي: إنّ، أنّ، كأنّ، لكنّ، لعلّ، ليتّ.

معانيها: إنّ وأنّ: تفيد التأكيد، لعل للترجي، كأنّ للنشبيه، لكنّ للاستدراك.

نموذج للإعراب: إنّ الطبيعة خلابة.

إنّ: أداة نصب.

الطبيعة: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة على آخره.

خلابة: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

ليقدم المعلم تطبيقين على هذا الدرس:

التطبيق الأول: أعرب ما تحته خط مع ضبطه بالشكل ؟

1- إنّ السماء صافية.

2- ليت الامتحان سهل.

3- كأنّ النجمة لؤلؤة.



## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

وكانت الإجابة على الألواح كالآتي:

الجميع أعرب كلمة السماء اسم إن منصوب باستثناء تلميذ كتب **السماء** اسم إن منصوب وعلامة نصبه **الضمة**.

الجميع أعرب كلمة سهل خبر ليت إلا أن ثلاثة تلاميذ أجابوا خبر إن مرفوع محاكاة للجملة الأولى.

الجميع أعرب الجملة الثالثة صحيحة باستثناء ذكرهم لما تفيده كأن وهو التشبيه والباقي كله صحيح، النجمة: اسم كأن منصوب، لؤلؤة: خبر كأن مرفوع.

التطبيق الثاني: كون جملاً اسمية من إنشاءك فيها إن أو إحدى أخواتها ؟

ليجيب بعض التلاميذ بهذه الجمل:

ليت الصحراء بحرّ.

كأن الفراشة زهرة.

كأن الثلج قطن.

كأن البحر هائجاً.

إن القسم مزين.

على الرغم من أنّ التمارين كانت في نفس الحصة إلا أننا وجدنا أخطاء في الإعراب وفي

تكوين الجمل. ليتبين لنا أنّ الدرس لم يفهم للمرة الثانية من طرف الجميع بطريقة سؤال وجواب

تختص بفئة قليلة فقط مهملة الكثير من التلاميذ.

وكان بالأحرى استخدام طريقة الاستفتاء مثلاً ليستنتج مدى استيعاب التلاميذ لتلك الفكرة أو

يبسط لهم الفهم أكثر من خلال أمثلة من إنشائهم لا من إنشاء المعلم.

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

### 2-3- دراسة تحليلية للأخطاء الشفوية والكتابية:

خُصص هذا الجزء للاهتمام بالتعبيرين الشفوي والكتابي وذلك لما لهما من أهمية كبيرة في استظهار وإبراز مدى هضم القواعد النحوية المدروسة من طرف المتعلمين وذلك من خلال تطبيقها في هاتين المهارتين، وكانت الدروس التي حضرناها فيما يناسب هذا الجزء هي إدماج شفوي في درس التعارض، وتعبير كتابي في التغذية الصحية، وتعبير كتابي آخر في الرياضة.

#### الدرس الأول: إدماج في درس التعارض.

يوم: الأحد 29 جمادى الثانية 1441 هـ الموافق لـ 23 / 02 / 2020.

قام المعلم في حصته الدراسية بتطبيق شفهي خاص بدرس التعارض حيث طلب منهم تكوين

جملٍ في هذا الدرس فكانت الإجابات كالتالي

1- تحتاج النباتات الزراعية إلى إضافة أسمدةٍ عكس ذلك فإنّ النباتات غير الزراعية

تكتفيكميات قليلة من الأسمدة.

2- المعلم يضرينا وقد يظن بعض التلاميذ أنّه يكرهنا لكن عكس ذلك فهو يضرينامصلحتنا نحن.

3- قد يظن بعض الناس أنّ مهنة عامل النظافة سيئة لكن عكس ذلك فهو يقوم بعمل شريف.

4- يضرينا الوالدان كثيراً لكن عكس ذلك يشترون لنا الهدايا.

5- في الماضي كان التواصل مع الآخرين لمسافات بعيدة صعباً جداً عكس ذلك فإنّه سهلٌ بوجود

الهاتف النقال.

6- كان في الرسم في القديم صعباً إن كانوا يستخدمون الصخور الحادة في الرسم والنحت على

الصخور عكس ذلك فإنّ في العصر الحالي قد اخترعت أقلام للرسم.

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

7- كنت اعتقد أنّ الوقت لا أهمية له وعكس ذلك الذي يضيع وقته فهو غبي عكس ذلك الذي يقضي فيها وقته ينفع.

8- يجب أن ننظف القسم عكس ذلك ليس كل يوم لأننا ندرس.

9- يجب احترام أمنا عكس ذلك الذين لا يحترم أمه يدخل النار.

10- يجب علينا أن نجتهد في دراستنا عكس ذلك كي نصبح علماء.

11- إنّ الماء ثروة عظيمة عكس ذلك يجب علينا المحافظة عليه.

12- المؤمن الصالح يكون صادقاً في عمله عكس ذلك يكون من جنات الله تعالى

13- الدراسة واجبة علينا عكس ذلك يجب علينا الاجتهاد فيها.

14- لدي صديقة كسولة عكس ذلك فقد اجتهدن حتى تحصلن على نتيجة جيدة.

15- جميع الناس يظنون أنّ عمل النظافة عمل سهل عكس ذلك فإنه عمل صعب ونبييل.

16- يوجد الكثير من التلاميذ لا يتركوا قيمة للدراسة وعكس ذلك أن يهتموا بها لتحقيق مستقبل

مشرق.

17- لم أعد أصادق صديقة عكس ذلك فصادقتها بعد ذلك لأنها اعترفت بخطئها.

18- إنّ الأكل مفيد بجسم الإنسان عكس ذلك لكن أكل الشارع مضر للصحة.

19- إنّ المعلم يشرح الدرس عكس ذلك فإنّ التلاميذ لا يحفظون.

20- إنّ الوالدين هما الأوائل عكس ذلك هناك من لا يقدر قيمتهما العالية.

21- الماء ضروري في الحياة لكن عكس ذلك فنحن نبذره.

22- تفيدنا التكنولوجيا كثيراً عكس ذلك فإنّها تضر من يسيء استخدامها.

23- يجب أن ننظم وقتنا جيداً عكس ذلك لا نلعب كثيراً بعد المدرسة.

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

24- رأيت تلميذاً مجتهداً يبكي لأنه لم يحل الواجبات عكس ذلك نسي كراسه.

25- يظن الكافر أنه يقوم بعبادة ربه وأنه سيفوز بالجنة لكن عكس ذلك فهو يعصي أوامر الله سبحانه وتعالى.

26- الكسل صفة سيئة عكس ذلك أن نبتعد عنه وندرس بنشاط.

نلاحظ من الأمثلة المقدمة وجود فئة قليلة من التلاميذ كانت جملهم صحيحة وتدل على التعارض، أما البقية فكان لهم أخطاء في تركيب الجمل، كما أنها لا تفيد التعارض لذا وجب تدريبهم أكثر على تكوين جمل في كل الدروس ليكتسبوا مهارة الكلام.

الدرس الثاني: تعبير كتابي - التغذية الصحية -

والدرس الثالث: تعبير كتابي - الرياضة -

وتواريخ تقديمها على الترتيب:

يوم الخميس 26 جمادى الثانية 1441 هـ الموافق لـ 20/02/2020. "التعبير -01-

يوم الخميس 03 رجب 1441 هـ الموافق لـ 27 / 02 / 2020. "التعبير -02-

المطلوب 01: لخص النص الموجود في الكتاب المدرسي صفحة 58 في بضعة أسطر من 8 إلى

12 سطراً موظفاً المضاف والمضاف إليه، وحروف العطف مسطراً على التوظيف، ومعتداً تقنية التلخيص.

المطلوب 02: الرياضة مفيدة جداً لصحتنا وسلامتنا اكتب فقرة من ثمانية أسطر تتحدث فيها عن

أهمية الرياضة وفائدتها موظفاً إنَّ وأخواتها ومسطراً على التوظيف.

اعتمدنا في تصحيح كتابات التلاميذ المتعلقة بالتعبيرين -01- ( التغذية الصحية) و -02-

(الرياضة) سلم التقطيع التالي:

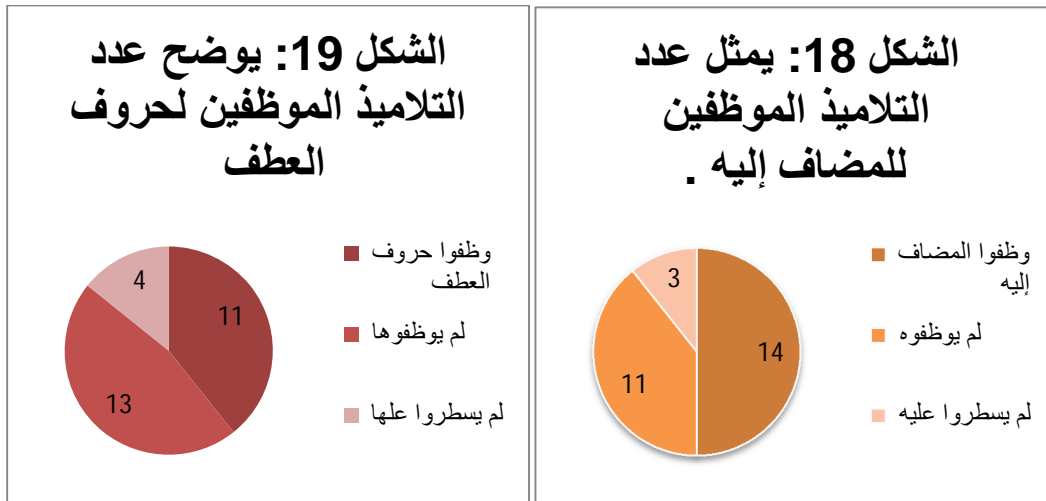
## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

التعبير 02	التعبير 01	المؤشرات
01	1	احترام حجم المنتج
2.5	2.5	الكتابة في صلب الموضوع
0.25	0.5	توظيف أدوات الربط اللازمة
1.25	1.5	توظيف الظاهرتين النحويتين المطلوبتين
0.5	0.5	التركيب السليم للجمل
1.5	1.5	خلو الموضوع من الأخطاء الصرفية النحوية الإملائية
0.5	0.5	نمط النص
1.5	1.5	تسلسل الأفكار وحسن ترتيبها
0.25	0.25	تنظيم الورقة
0.25	0.25	وضوح الخط ومقروئيته
0.5	0.5	توظيف الشواهد

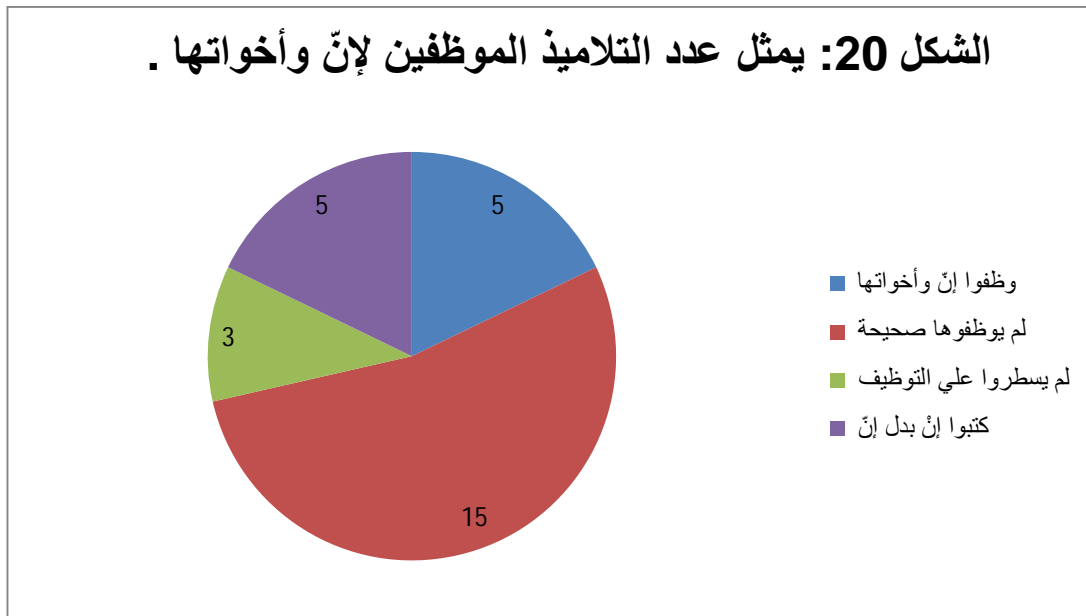
جدول 17: يوضح السلم التقيطي المتبع لتصحيح كتابات التلاميذ في التعبير

-01- و -02-.

لم تكن النقاط ولا التعابير الكتابية في المستوى المطلوب من تلاميذ مقبلين على شهادة التعليم الأساسي، ليتضح لنا أنّ التلاميذ ليسوا على نفس الدرجة في الكتابة وتكوين الفقرات. وقد شدنا الانتباه إلى أنهم لم يُوظفوا المطلوب- المضاف والمضاف إليه، وحروف العطف - والنتائج موضحة في الشكلين التاليين:



الأمر يستدعي الغرابة؛ لأنّ حروف العطف كانت الدرس النحوي الأخير، وكان الأرجح أن يكون عدد توظيفها من التلاميذ أكثر مما هو عليه إلّا أنّنا وجدنا العكس ف: 14 تلميذاً (ة) وظف(ت) المضاف إليه توظيفاً صحيحاً مقابل 11 تلميذاً(ة) وظف(ت) حروف العطف توظيفاً صحيحاً. ليُظهر هذا أنّهم لم يفهموا الدرس النحوي فهماً جيداً. وقد صادفتنا أخطاء عديدة ومتنوعة في الصرف، الإملاء، النحو. وكذلك عدم تقيدهم بالمطلوب -02- وهو توظيف إنّ وأخواتها - كما هو موضح في الشكل الموالي:



## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

يتضح لنا من الشكل 20 أنّ الأغلبية الساحقة لم تتمكن من توظيف إنّ وأخواتها ويرجع هذا إلى احتمالات عديدة منها: عدم استيعاب التلاميذ للدرس بالتالي لم يتمكن المعلم من شرحه كما ينبغي، أو لعدم مراجعة التلاميذ لدروسهم جيداً وهذا واردٌ جداً، بالإضافة إلى عدم تركيزهم في الإجابة، فتفكير بعض التلاميذ ينحصر في عدم ترك الورقة بيضاء فقط ولا تهمة الإجابة أبداً إن كانت صحيحة أم خاطئة.

وحتى التلاميذ النجباء لديهم أخطاء عديدة وبأنواع كثيرة ونبدأ بالأخطاء النحوية: وهي «> قصور في ضبط الكلمات وكتابتها ضمن قواعد النحو المعروفة، والاهتمام بنوع الكلمة دون إعرابها في جملة»<sup>1</sup>

بالتالي تتجلى الأخطاء النحوية في عدم التحكم في كتابة الكلمات وفق القواعد النحوية المتعارف عليها، فنجد خطأً كبيراً في استعمال الحركات الإعرابية في غير موضعها ويتضح ذلك فيما يلي:

الإجابة الصحيحة	الخاطئة	نوع الخطأ
لكن الإنسان يُفرطُ	لكن الإنسان يفرط	نحوي
في هذه النعم واليومَ	في هذه النعم واليوم	نحوي
الصحة هي أثنى شيءٍ لدى الإنسانِ وهو لا يحافظ عليها	الصحة أثنى شيءٍ لدى الإنسانِ وهو لا يحافظ عليها	نحوي
الأكل الجيد ومُمارسة الرياضةِ	الأكل الجيد وممارسة الرياضةِ	نحوي
الأكلُ المنزلي المتوازنُ	الأكلُ المنزلي المتوازنُ	نحوي

<sup>1</sup> - فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري، عمان، 2006، ص71.

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

يحتاج الفيتامينات	يحتاج الفيتامينات مضاف + مضاف إليه	نحوي
(فعل+فاعل) +مفعول به		
سببت لهم أمراضاً كثيرةً والسببُ	سببت لهم أمراضاً كثيرةً والسببُ	نحوي
منقسمة إلى جزئين	منقسمة إلى جزآن	نحوي
لقد خلقنا الله نأكلُ ونشربُ ولكن	لقد خلقنا الله نأكلُ ونشربُ ولاكن	نحوي إملائي
نأكل كثيراً كل يومٍ	نأكل كثيراً كل يومٍ	
إنَّ المبذرين كانوا إخوان الشياطين	إنَّ مبذرون كانوا إخوان الشياطين	نحوي صرفي
الشياطين		

الجدول 21: يمثل الأخطاء النحوية التي وقع فيها التلاميذ في التعبير الكتابي (1)

### المعنون بالتغذية الصحية

لم نجد أخطاء نحوية كثيرة في كتابات التلاميذ. وهذا راجع إلى أنهم لا يضبطون كتاباتهم بالشكل تمهيداً لهم للدراسة في المتوسطة. وما لاحظناه من الجدول 17 وجود خلط كبير في وضع الحركات الإعرابية للكلمات فهم يميلون أكثر شيءٍ إلى تسكين آخر الكلمات مثل: الإنسان رغم أنها اسم لكن منصوب وعلامة نصبه الفتحة، الأكل على الرغم من أنها مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة. كثيرةً صفة منصوبة تتبع الموصوف أمراضاً لكنها شكلت بضممة. وتعرب الفيتامينات مفعول به منصوب بالكسرة نيابة عن الفتحة لأنه جمع المؤنث السالم لكن البعض اعتبرها مضاف إليه لأنها جاءت مجرورة ومعرفة.

وشبه الجملة إلى جزئين مكونة من جار ومجرور لتعرب اسم مجرور بـ إلى وعلامة جره الياء لأنه مثنى، وتكون علامة الرفع في المثنى الألف.



## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

في الحالة الأخيرة سُبقت كلمة المبدرون بِإِنَّ وهي من النواسخ تنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الخبر ويسمى خبرها فالقول: إِنَّ المبدرون خاطئة والأصح - حسب القاعدة النحوية - قول إِنَّ المبدرين اسم إِنَّ منصوب وعلامة نصبه الياء لأنه جمع المذكر السالم.

أما الأخطاء النحوية في التعبير الكتابي (2) فهي كالتالي:

الحالات	الإجابة صحيحة	الخاطئة	نوع الخطأ
1	فالرياضة تجعل جسمك رشيماً وقوياً	فرياضة تجعل جسمك رشيماً وقوياً	صرفي نحوي
2	إِنَّ الرياضةَ جميلةٌ جداً	إِنَّ الرياضةَ جميلةٌ جداً	نحوي
3	إِنَّ الرياضةَ تخفف الأوزان	أَنَّ الرياضةَ تخفف للأوزان	نحوي إملائي
4	وتنشطُ الأجسامُ يصبح نشيطاً وذكياً أن تكون إحراراً للكؤوسِ	وتنشطُ الأجسامُ يصبح نشيطاً وذكياً أن تكون إحراراً للكؤوسِ	نحوي إملائي
5	على أجسامنا	على أجسامنا	نحوي
6	على النظافةِ	على نظافةِ	نحوي صرفي
7	إذا كان الجسم سليماً والعقل سليماً	إذا كان الجسم سليم والعقل سليم	نحوي

الجدول 22: يمثل الأخطاء النحوية التي وقع فيها التلاميذ في التعبير الكتابي (2) المعنون ب: -

الرياضة -

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

أمّا بالنسبة للجدول 22 فنفس الأخطاء النحوية تتكرر تقريباً إذ نجد تسكين ما يجب تحريكه أو العكس كما في:

الحالة 04: فالأصح إعراب نشيطاً: خبر يصبح منصوب وعلامة نصبه الفتحة وذكياً اسم معطوف منصوب وعلامة نصبه الفتحة والأجسام بالفتحة لا السكون تعرب مفعول به منصوب وعلامة نصبه الفتحة، وإحرازاً تعرب خبر تكون منصوب بالفتحة.

وكذا وضع حركات خاطئة غير التسكين في باقي الحالات الأخرى:

ففي الحالة 01: الصواب رشيقاً وقويّاً. فالأولى حال حسب القاعدة النحوية فإنّه يأتي منصوب. أمّا الثانية: اسم معطوف على المعطوف عليه (رشيقاً) منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

الحالة 02: أول خطأ كان في كتابة إنّ والأصح إنّ التي تندرج ضمن النواسخ لتتنصب المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها لتأتي في هذه الحالة الرياضة اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة ونفس الخطأ في الحالة 03.

في الحالة 05، 06: الشبه جملة على أجسامنا - على نظافة المكونتين من جار ومجرور والصائب على أجسامنا - على النظافة: اسم مجرور بـ على وعلامة جره الكسرة الظاهرة على الآخر، كما يوجد خطأ صرفي هنا في حذف (الـ) من كلمة النظافة.

الحالة 07: إذا كان الجسم سليم سيكون العقل سليم والأصح سليماً في الموضعين لتعرب الكلمتين 1. خبر كان منصوب، 2. خبر يكون منصوب.

كما ارتكب المتعلمون أخطاءً أخرى في كتاباتهم غير النحوية وهي الإملائية، والصرفية، والتركيبية، إذ لا يمكن تجاهلها أو التغاضي عنها، لذا أدرجناها في البحث لنبدأ بالأخطاء الإملائية الموضحة في الجدول الآتي:

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

الحالات	الإجابة الصحيحة	الخطئة	نوع الخطأ
1	أمراضاً كثيرة	أمراضاً كثيرت	إملائي
	الصحة هوايات وقت العضلات	الصحت هواياة وقة العضلاة	إملائي
2	الأغذية	الأغذيه	إملائي
3	يأكل نأكل المرأة فوائد	يؤكل نؤكل المرؤة فؤاد	إملائي
4	نتغذى شيء	نتغذا شأ	إملائي صرفي إملائي
5	الأمراض الفيتامينات علينا العقل السليم في الجسم السليم	الأمراض الفتامينات علين العقل السلايمفي الجسم السلام	إملائي
	كرة الطاولة	كرة الطاويلة	إملائي

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

	رائعة	رائعة	
	الأمراض	الأمراض	
	الخطيرة	الخطيرة	
	أشياء	أشياء	
إملائي	أنتجنبها	أن نتجنبها	6
	لي جسم الإنسان أنمارس	مفيدة لجسم الإنسان أن نمارس	
إملائي	الإنسان الآلام أنها للإنسان	الإنسان الآلام أنها للإنسان	7
	الإنسان بانتظام	الإنسان بانتظام	
إملائي	مطرة	مضرة	8
	مفضلة	مفضلة	
إملائي	يسبح	يصبح	9
	الأسحاء	الأصحاء	

الجدول 23: يمثل الأخطاء الإملائية التي وقع فيها تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي في التعبير (1)

والتعبير (2)

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

من المفروض أن يكون المتعلمون في هذه السنة -الخامسة ابتدائي- قد تعودوا على رسم هذه الكلمات رسماً جيداً أو أن يتجاوزوها من تعبير كتابي لآخر، لكن الجدول 23 يوضح عكس ذلك فنجد في: الحالة 01: كتابة التاء المربوطة تاءً مفتوحة أو العكس كما:

في الصحة ◀ الصحة، هوايات ◀ هواية، وقت ◀ وقته ...

الحالة 02: إبدال التاء المربوطة هاءً متصلة بآخر الكلمات التي تدل على ضمير الغائب نحو: الأغذية ◀ الأغذية.

الحالة 03: الخطأ في كتابة الهمزة المتوسطة مثل: نأكل ◀ نؤكل، المرأة ◀ المرؤة، فوائد ◀ فوآد.

أما الحالة 04: الخطأ في كتابة الهمزة المتطرفة نحو: شيء ◀ شأ، نتغذى ◀ نتغذا.

الحالة 05: تتمثلت في عدم كتابة الحركات الطويلة (الألف، الواو، الياء) في مكانها المناسب وكانت أكثر الأخطاء شيوعاً بين التلاميذ كما في الأمراض ◀ الأمرض، الخطيرة ◀ الخطرة، كرة الطاولة ◀ كرة الطاويلة ...

الحالة 06: وصل الكلمات بعضها مع بعض أو فصل حروف الكلمة الواحدة نحو: أن نتجنبها ◀ أنتجنبها، لجسم الإنسان ◀ لي جسما لإنسان ...

الحالة 07: عدم التفريق بين همزة الوصل وهمزة القطع كما في: الإنسان ◀ الانسان، أنها ◀ انها، الآلام ◀ الام، بانتظام ◀ بنتظام... وهي أيضاً من الأخطاء المتداولة كثيراً بين التلاميذ.

الحالة 08: إبدال الضاد بالظاء نحو: مضرة ◀ مظرة، مفضلة ◀ مفضلة.

الحالة 09: كتابة السين بدل الصاد كما في: يصبح ◀ يسبح، الأصحاء ◀ الأسحاء.

الأخطاء الصرفية: موضحة في الجدول الموالي:

الحالات	العبارات الصحيحة	الخاطئة	نوع الخطأ
---------	------------------	---------	-----------

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

1	فالرجل	فرجل	صرفي
	غير الصحية	الغير الصحية	
	تبعد عنا العلل	تبعد عنا <b>عليل</b>	صرفي إملائي
	وصحة الأبدان	والصحة الأبدان	
	ممارسة الرياضة والدوام عليها	ممارسة <b>رياضة</b> ودوام عليه	صرفي
	ممارسة الرياضة غير المتعبة	الغير <b>متعبة</b>	
2	يحتاج الرجل	تحتاج الرجل	صرفي
3	أغذية كثيرة	أغذية <b>كثير</b>	صرفي
	الرياضة فيها ممارسات كثيرة	فيها ممارسات <b>كثير</b>	
4	يكثر	يكفر	صرفي
	يبتعد	يمتعد	
	الجسم	المسم	
5	يحتاج الإنسان إلى الأغذية الصحية	الأغذية الصحية	
	يحتاجها الإنسان	يحتاجها الإنسان	
	أن الرياضة مفيدة لصحة الإنسان وسلامته	مفيدة للإنسان لصحتها وسلامتها	صرفي تركيب
6	يجب أن نمارس الرياضة ولا نترك وقتها	يجب أن نمارس الرياضة ولا <b>أترك</b> وقتها	صرفي
7	يحتاجها	<b>حتاج</b>	صرفي

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

	إنّ الرياضة مفيدة جداً	إنّ الريا مفيدة جداً	
8	فالرياضة مفيدة للجسم القصير أو الذي يكون قصير	فالرياضة مفيدة <b>لجسمالتي</b> يكون قصير يصبح طويل	صرفي تركيب
9	الصحة مهمة جداً ويجب المحافظة عليها	الصحة <b>ضرورة</b> ويجب المحافظة <b>عليه</b>	صرفي تركيب
	ممارسة الرياضة والدوام عليها	ممارسة الرياضة <b>ودوام</b> عليه	صرفي

الجدول 24: يوضح الأخطاء الصرفية التي وقع فيها تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي فيالتعبيرين

المعنوين على الترتيب بـ التغذية الصحية، الرياضة.

يظهر الجدول رقم 20 عدم قدرة التلاميذ على تجاوز الأخطاء الصرفية التي ارتكبوها فكلا

التعبيرين يحملان نفس الأخطاء تقريباً ففي :

الحالة 01: حذف " ال " من الكلمة أو إضافتها في المقام الذي لا يستدعي ذلك نحو: فالرجل

◀ فرجل، غير الصحية ▶ الغير الصحية، غير المتعبة ▶ الغير متعبة ...

الحالة 02: تأنيث الفعل الذي يتماشى مع فاعله المذكر كما في: يحتاج الرجل ▶ تحتاج الرجل.

الحالة 03: تذكير الاسم في المقام الذي يقتضي تأنيثه وذلك بحذف علامات التأنيث مثل:

كثيرة ▶ كثير.

الحالة 04: تغيير حروف بحروف أخرى نحو: يكفر ▶ يتعد ▶ نمتعد.

الحالة 05: عدم التفريق بين المفرد والمثنى نحو: يحتاج جسم الإنسان إلى الأغذية الصحية

◀ الأغذية الصحية يحتاجهما الإنسان ...

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

الحالة 06: الانتقال المفاجئ من ضمير الجمع المتكلم (نحن) إلى الضمير المفرد (أنا) مثل: يجب

أن نمارس الرياضة ولا أترك وقتها ◀ يجب أن نمارس الرياضة ولا نترك وقتها.

الحالة 07: حذف حرف أو أكثر من حروف الكلمة نحو: الرياضة ◀ الريا ...

الحالة 08: تأنيث اسم الإشارة في المقام الذي يقتضي تذكره كما في فالرياضة مفيدة للجسم الذي

يكون قصير ◀ فالرياضة مفيدة لجسم التي يكون قصير.

الحالة 09: تذكير الضمير المتصل بالكلمات في السياق الذي يستدعي تأنيثه كما في: الصحة

مهمة ويجب المحافظة عليها ◀...المحافظة عليه.

الأخطاء التركيبية: وهي موضحة في الجدول:

التعبير	العبارات الصحيحة	الخاطئة	نوع الخطأ
	فأكلُ الإنسان للأغذية غير الصحية يسبب له أمراضاً هو في غناً عنها .	يأكل كثيراً من الأغذية الغير الصحية وهذا ما جعله يؤدي صحته وهو يسبب الأمراض لجسمه ويسبب المرض لجسمه وهذا يعد تبذيراً لصحته	تركيبى
التغذية الصحية	الإنسان في حاجة إلى الغذاء ليمارس نشاطاته اليومية	يحتاج الإنسان إلى الغذاء لأنه لا يستطيع أن يقاوم	



## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

	فعلی الإنسان الابتعاد عن الأغذية غير الصحية وإقباله على الأكل الصحي فقط	فيجب الإنسان أن لا يكفر من الحلويات والأغذية الغير الصحية وأن نؤكل الأكلات الصحية	إملائي صرفي تركبي
	علينا أن نمارس الرياضة بانتظام	وأن نمارس الرياضة وعلينا أن نمارس بانتظام	إملائي تركبي
الرياضة	يجب ممارسة الرياضة لنتمتع بصحة جيدة .	يجب أن نمارسها كي يصبح جسمي نشيط وقوي يجب على كل واحد أن يمارسها كي يصبح جسم صحتة جيدة	صرفي تركبي
	لا بد من تعويد أنفسنا على ممارسة الرياضة دون انقطاع	فيجب ترويض أجسامنا الرياضية مهمة ويجب ممارستها كأن الرياضة دواء	تركبي
	للرياضة فوائد عديدة فهي تحمي أجسامنا من الأمراض المتنوعة كالسمنة ، تزيل التوتر...	لعل الرياضة جداً رائعة وسليمة للجسم والعضلة والصحة الأبدان	إملائي صرفي تركبي

الجدول 25: يمثل الأخطاء التركيبية التي وقع فيها التلاميذ في كتاباتهم.

## الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية للسنة الخامسة ابتدائي: عينة بحث ومتابعة

فيما يخص هذه الأخطاء التركيبية فإن وجودها دائم وجلي في التعبيرات الكتابية للتلاميذ فما نشهده غياب التناسق بين الكلمات وعدم تناسبها مع بعضها البعض ليصعب فهم المقصود من كلامهم.

الأخطاء المعرفية: تتعلق بتوظيف الشواهد التي وجدنا فيها أخطاءً تتعلق بنسبة الشاهد إلى مصدره الأصلي ففي التعبير الكتابي الأول: قول الله تعالى: ﴿ إِنَّ الْمُبْدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ﴾<sup>1</sup>.

فقد نسب بعض التلاميذ الآية السابقة إلى الرسول صلى الله عليه وسلم فالخلل هنا يكمن في عدم التفريق بين الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.

أما بالنسبة للتعبير الكتابي الثاني: فالحكمة تقول: العقل السليم في الجسم السليم وقد نسبها بعض التلاميذ إلى الرسول صلى الله عليه وسلم بدل مصدرها الأصلي.

وكذا مقولة: " الرياضة تربية للنفوس قبل أن تكون إحراراً للكؤوس " نُسبت أيضاً إلى الرسول عليه الصلاة وأزكى التسليم. ويعود السبب إلى نسيان ما تم حفظه وعدم التركيز أثناء الإجابة.

فتنوّج هذه الأخطاء المتنوعة في كتابات التلاميذ يشوه الكتابة ككل، ويذهب بالمعنى المقصود من الكلام. لذا توجب التصويب الفوري لهذه الأخطاء حتى لا تشيع أكثر فأكثر بين المتعلمين، ولا تستمر معهم إلى مستويات أعلى بالتالي يكتسبون مهارة الكتابة ومع الوقت يكتسبون باقي المهارات الأخرى.

<sup>1</sup> - سورة الإسراء - 27 -

## خاتمة:

وفي ختام هذا البحث الذي حاولنا فيه معالجة أسباب صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي يمكن تقديم الملاحظات والاستنتاجات التالية بخصوص الأسباب المؤدية إلى تلك الصعوبات والحلول المقترحة لها:

- سوء اختيار القواعد النحوية التي يدرسها تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي وعدم ربطها بمواقف الحياة، وكذا عدم تسلسلها بصورة منطقية ومنظمة تجعل التلاميذ غير مدركين للعلاقات القائمة بينها.

- نقص دافعية التلاميذ نحو التعلم وعدم التنوع في عرض دروس القواعد النحوية.

- نظرة المجتمع السلبية للغة العربية.

- تقديم المواضيع النحوية تباعاً دون منح الوقت الكافي للتطبيق عليها.

- تعدد القواعد النحوية وكثرتها في منهاج اللغة العربية.

- عدم التزام المعلمين باستخدام اللغة العربية الفصحى في التدريس.

- الامتناع عن المطالعة، والبعد عن قراءة القرآن الكريم وحفظه.

- قلة اهتمام أولياء الأمور بأعمال أبنائهم المنزلية.

- عدم التحضير الجدي للدروس النحوية يُحيل إلى عدم وجود مكتسبات قبلية.

أمّا الحلول المقترحة لتدارك تلك الصعوبات فهي كالتالي:

- تخفيف محتوى المنهاج الدراسي بما يتناسب وقدرات المتعلمين ومستواهم العمري.

- تشجيع المتعلمين وزيادة الدافعية لديهم لدراسة النحو وباقي المواد الأخرى.

- استخدام طرائق مشوقة ومتنوعة في تدريس القواعد النحوية.

- إعادة الاعتبار للغة العربية بإجبارية استخدامها في أهميتها تقديم الدروس.

- تكثيف التطبيقات النحوية الصفية واللاصفية لترسيخ القواعد النحوية في أذهان التلاميذ.
- الاقتصار على القواعد الأساسية في النحو وبرمجة القواعد الفرعية والتفصيلات في مستويات عليا.
- الحرص على إثراء الزاد المعرفي واللغوي لدى التلاميذ بإرشادهم إلى كتب مفيدة، قصص، مجلات، صحف، ...، وتوجيههم إلى حفظ القرآن الكريم وحسن تلاوته.
- تنظيم وتأطير مسابقات تحفيزية في مادة النحو.
- تسليط الضوء على جميع الأخطاء التلاميذ وتخصيص حصة لمعالجة الخلل فيها فيما يعرف بحصة المعالجة البيداغوجية لاستدراك نقاط الضعف.
- تدريس القواعد النحوية والصرفية بالتناوب فيُدْرَس النحو في الأسبوع الأول، ويُدرَّس الصرف في الأسبوع الثاني حتى لا يتراكم في أذهانهم كمّ هائل من المعارف بدون فهم.

## الملاحق

- 1- الاستبيان
- 2- رخصتين للالتحاق بالمؤسسة التربوية.
- 3- نماذج من كتابات تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي.

جامعة أكلي محند أولحاج - البويرة -

كلية اللغات والأدب العربي

قسم اللغة والأدب العربي

استبيان خاص بالأساتذة

أساتذتي الأفاضل، نتقدم إليكم بهذا الاستبيان الخاص بالعملية التعليمية التعلمية لمادة اللغة العربية، ونخص بذلك نشاط القواعد النحوية في المرحلة الابتدائية " السنة الخامسة "، ونرجو منكم الإجابة عن الأسئلة الواردة فيه بكل موضوعية حتى يتسنى لنا معرفة الصعوبات التي تواجهونها في تدريسكم لهذا النشاط. وفي محاولة منا لتذليل تلك الصعوبات، وذلك بوضع علامة [X] أمام الإجابة المناسبة. وشكراً على تعاونكم من أجل التقدم في البحث العلمي .

الأسئلة:

1- الخبرة المهنية: من سنة ◀ 3 سنوات  من 4 ▶ 6 سنوات

من 7 ▶ 10 سنوات  من 11 ▶ 13 سنة  أكثر من 14 سنة

2- هل توجه التلاميذ لتحضير نشاط القواعد النحوية خارج القسم؟

نعم  لا  أحياناً

3- هل تواجهك صعوبات في تدريس القواعد النحوية؟

نعم  لا  أحياناً

4- هل يجد المتعلمون صعوبات في تعلم القواعد النحوية؟

نعم  لا  أحياناً

5- رتب حسب الأولوية، الأسباب التي أدت إلى صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها

أ- مادة النحو

ب- المناهج الدراسية

ت- قدرات التلاميذ

ث- عوامل البيئة وانتشار العامية في محيط المتعلم

ج- طرائق التدريس

ح- أساليب التقويم

\*أسباب أخرى أذكرها

.....  
.....

6- هل تؤثر القواعد النحوية على المهارات اللغوية؟

أحياناً

لا

نعم

7- هل المواضيع المدرجة في البرنامج تتناسب مع القدرة التحصيلية للتلميذ ومع الحجم الساعي لتدريسه؟

لا

نعم

8- ماهي الطريقة التي تعتمد عليها في تدريس نشاط القواعد النحوية؟

- طريقة شرح الأمثلة

- طريقة شرح القاعدة

- طريقة الخريطة المفاهيمية

\* طرائق أخرى أذكرها؟

.....  
.....

9- ما هي نسبة تأثير اللّغة الأم والمحيط الخارجي على تعلم التلاميذ للقواعد النحوية ؟

ضئيلة  متوسطة  كبيرة  كبيرة جداً

10- ما هي نوعية الأسئلة التي تطرحها على التلاميذ في نهاية كل درسٍ من القواعد النحوية ؟

شفوية  كتابية  أو مزج بينهما

\*وما هو الغالب على طبيعة هذه الأسئلة ؟

الشفوية  أم الكتابية

11- في رأيك، هل من الضروري حذف بعض دروس القواعد النحوية التي لا تتلاءم مع

المستوى العقلي لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي ؟

نعم  لا

\*إذا كانت الإجابة بـ " نعم " ما هي هذه الدروس التي تقترح إلغاءها ؟

.....  
.....

12- ما هي القواعد النحوية التي يخطئ فيها التلاميذ دائماً رغم تكرار الدروس؟

.....  
.....  
.....

13- رتب حسب الأولوية، بعض الحلول لمعالجة صعوبات تعليم القواعد النحوية ؟

أ- الاقتصار على الأساسيات من القواعد النحوية



ب- التركيز على التطبيقات وكثرة الأمثلة والتكليفات المنزلية

ت- استخدام طرائق مشوقة وجديدة

ث - ربط التدريس بالأخطاء النحوية الشائعة

ج- معرفة الهدف من دراسة القواعد النحوية

ح - زيادة الدافعية لدى المتعلم للمشاركة في القسم

\* حلول أخرى أذكرها ؟

.....

.....

.....

- أمّا الرابط الإلكتروني للاستبيان الذي تمّ نشره في المجموعات السابقة فهو كالتالي:

[https://docs.google.com/forms/d/e/1faipqlsenhpdnjgco8fbw9zxmd730lzmqhgxpxdayv\\_urzppgo2r3aq/viewform?usp=sf\\_link](https://docs.google.com/forms/d/e/1faipqlsenhpdnjgco8fbw9zxmd730lzmqhgxpxdayv_urzppgo2r3aq/viewform?usp=sf_link)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de l'Enseignement Supérieur  
et de la Recherche Scientifique  
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -  
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة أكلي محمد أولوجاج  
- البويرة -

Faculté des Lettres et des Langues

كلية الآداب واللغات

مساعدة رئيس القسم المكلفة بالبحث العلمي.

08 JAN. 2020

## توصية

إلى من يهمه الأمر

تحية طيبة و بعد:

فإننا نحيط سيادتكم علما بأن الطالب "ة":

01 ..... رقم التسجيل: 11.2.0.15.3.30.3.7.9.14

02 ..... رقم التسجيل: .....

بصدد إعداد مذكرة التخرج بعنوان:

.....  
.....  
.....

فالرجاء منكم تسهيل مهمته "ها" بمؤسستكم بما أمكن من الإطلاع و التوثيق واستعمال الوسائل المتوفرة.

تقبلوا فائق الاحترام و التقدير

مساعدة رئيس القسم



تعاريف: 09/05/2020



سعيد علواش

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التربية الوطنية

مدير التربية  
إلى  
السيدات و السادة / مديري إبتدائيات  
- دائرة القادرية -

مديرية التربية لولاية البويرة  
مصلحة التكوين والتفتيش  
مكتب التكوين  
الرقم : 08/م ب ب/م ب ب/20

الموضوع: مذ/بي تسميل ممنة .  
المرجع: مراسلة جامعة أكلبي محند أولحاج كلية الآداب و اللغات  
بتاريخ 2020/07/08

بناء على المراسلة المشار إليها في المرجع أعلاه  
يشرفني أن طلب منكم منح رخصة الدخول إلى مؤسستكم للطالب(ة): نسيمه قنزار  
للإعداد مذكرة التخرج تخصص آداب و لغات .

البويرة في: 2020/01/09

عن مدير التربية و بتفويض منه  
مصلحة مصلحة التكوين و التفتيش  
بجودة عزوز



التغذية الصحية

لقد خلق الله للإنسان كثيرا من النعم، لكي الإنسان يعرف

في هذه النعم، واليوم سنقدم لكم ثلاثة الصحة،

التي هي أهم شيء في حياة الإنسان وهو لا يحافظ على حياته،

ياكل كثيرا من الأغذية الغير الصحية، وهذا ما جعله يأتي

لأكثر، وهو ينسب الأمر إلى جسمه وينسب الأمر إلى جسمه

وهذا يعد تديرا بصحة .

ومن يعني صحة يتخلص من كل الأمراض، ولهذا ننصحكم

بواجب الأهمية الصحية .

هل هذا موجود في النص؟؟؟  
الأكل الصحي وممارسة الرياضة .

في ذلك المتوازن

لقد خلق الله لنا الأضحية والحصوديات لكي نشتمع بها

«تجسد السليبي في العقل السليبي»

تجب الإنسان أن لا ~~يكون~~ يكون من الطويات ~~والله~~

والأضحية الغير المضحية وأن تكون الأكلات الهسية

قد على يحتاج القوة أكثر من النسبة على الضباب تحتاج أكثر من

الوجه والديانة أكترو منهم تجب على الإنسان أن يتوكل

الضمود والنواكه لكي ي يحتاج بها الضرم لكن يستطيع مطوية

المكرويات والعواكيب ولا خبر من الأمر من المنشور بغير الدون

تجب علينا أن نمارس الرياضة ونستعمل على

التدخين والأخوية التي تفتر أجسادنا من

الخميس 27 فيفري 2020 م

تعبير كتابي

لحن الرياضة مفيدة لصحة السكري وتنعش الوزن في  
الرياضة من أفضل الرياضات التي أوصى بها الرسول <sup>صلى الله عليه وسلم</sup>

05,5  
10

علموا أولادكم السباحة والرياضة وركوب الخيل  
قال رسول الله <sup>صلى الله عليه وسلم</sup> العقل السليم في الجسم السليم

والله يحب أن أقط على سلامة جسمه ويجب على من  
أحري أن يقطع على نظافة ملابس الرياضة مفيدة لمن

يعاني من فقر الدم

يجب على أن أحرص على حبي للرياضة  
وهي كانت صعبة

الإسم: العبد

اللقب: قرازم

راجع درس <sup>الرياضة</sup> وأغوائها

الخميس ٢٧ فيفري ٢٠٢٥ م

تعبير كتابي =

الرياضة هي رياضة مفيدة جدا لصحتنا فالرياضة تعمي الجسم من الأمراض

الرياضة تسمى جسماء من الأمراض مثل مرض السكري ومرض الكرون ومرض الربو فالرياضة تعمي العقل والبدن في الجسم المسلم

فالرياضة تعمي من الأمراض العديدة والخطيرة التي تضر الجسم ولهذا ننصحكم بممارسة الرياضة السبب ينضنا لا يخصصه أن نمارس الرياضة ونعلمنا أن نمارسها بنظام من والأخواتها

## قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم: رواية ورش عن نافع.

### (1) المراجع العربية:

- حسام كامل، المؤتمر الدولي الخامس لقسم النحو والصرف والعروض بعنوان (العربية بين قراءة التراث وتطبيق النظريات المعاصرة)، ج1، دار العلوم، القاهرة، 2009.
- حمّار نسيمة، إشكالية تعليم مادة النحو العربي في الجامعة ( جامعة بجاية نموذجاً )، مخبر الممارسات اللغوية في الجزائر، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، 2011.
- ضابر بكر أبو السعود، النحو العربي دراسة نصية، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1987.
- طه علي حسين الدليمي وآخرون، اتجاهات حديثة في تدريس اللّغة العربية، عالم الكتب الحديث، عمان، ط1، 2009.
- ظبية سعيد السليطي، تدريس النحو العربي في ضوء الاتجاهات الحديثة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2002.
- عباس المصري وعماد أبو الحسن، الازدواجية اللّغوية في اللّغة العربية، المجمع 8، 2014.
- عبد الله خميس صالح نصير، ظاهرة ضعف اللّغة العربية عند طلاب المرحلة الأساسية: المظاهر - الأسباب - العلاج، مكتب إدارة التربية والتعليم بالوادي والصحراء.
- عزة الليلة، طرائق تدريس علم النحو واستراتيجياتها الفعالة، المدرسة الثانوية الحكومية "تورين" مالانج، المجلد 4، العدد 1، يونيو 2016.
- فهد خليل زايد، أساليب تدريس اللّغة العربية بين المهارة والصعوبة، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.
- فهد خليل زايد، الأخطاء الشائعة النحوية والصرفية والإملائية، دار اليازوري، الأردن، 2006.



## (2) المجالات:

- إتقان مهارة اللّغة العربية من خلال تدريس النحو، Sahkholid Nasution،

Universitas Islam Negeri Sumatera Utara، Journal of Arabic Studies،

.2016

- عفاف يوسف، أثر استراتيجية خرائط المفاهيم في تحسين مهارات القواعد النحوية لدى طلاب

الصف السابع الأساسي في منطقة إربد، مجلة جامعة النجاح للأبحاث ( العلوم الإنسانية )، المجلد

.33

## (3) الرسائل الجامعية:

- سيسبان فاطيمة الزهراء، فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الدافعية للتعلم لدى التلاميذ المعرضين

للتسرب المدرسي دراسة شبه تجريبية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط -بولاية مستغانم- رسالة

دكتوراه، جامعة وهران 2، 2016.

- نيمور عبد القادر، إنتاج وتوزيع الكتاب المدرسي في الجزائر: دراسة بيبليومترية، رسالة دكتوراه،

.2019- 2018

## فهرس المحتويات

إهداء

04 ..... مقدمة

### الفصل الأول: علم النحو وصعوبات تعليمه وتعلمه

07 ..... 1- أسباب صعوبات تعليم القواعد النحوية وتعلمها

17 ..... 2- أهم العناصر الفاعلة للنهوض بالنحو العربي

### الفصل الثاني: تدريس القواعد النحوية لتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي:

#### عينة بحث ومتابعة

28 ..... 1- الجانب المنهجي للبحث

31 ..... 2- عرض النتائج وتحليلها

75 ..... خاتمة

78 ..... الملاحق

88 ..... قائمة المصادر والمراجع

90 ..... فهرس المحتويات